

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

قسم: الاعلام والاتصال

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مذكرة بعنوان:

القيم الخبرية في التغطية الإعلامية لطوفان الأقصى

دراسة تحليلية لعينة النشرات الإخبارية بإيجاز

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

الأستاذ المشرف:

زياد اسماعيل

اعداد الطالب:

علي خالدي

ميلود عيدي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
رشيد خضير	أستاذ التعلم العالي	رئيسا	جامعة حمه لخضر
زياد اسماعيل	أستاذ التعلم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة حمه لخضر
سهام قواسمي	أستاذ محاضر	مناقشا	جامعة حمه لخضر

السنة الجامعية: 2024/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

لحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تكتمل الجهود، وبتوقيقه أنجزت هذه المذكرة.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من كان له دور في إنجاز هذا العمل إلى الأستاذ إسماعيل زياد، على توجيهاته السديدة، وصبره، ودعمه المستمر، فله مني كل التقدير والاحترام.

إلى أساتذة القسم وكل الطاقم التربوي الذين لم يخلوا بعلمهم ونصحهم طوال مسيرتي الجامعية.

إلى عائلتي الكريمة، التي كانت سندي الحقيقي والداعم الأول في كل خطوة، فلهم مني أسمى عبارات الشكر والوفاء.

إلى أصدقائي وزملائي الذين كانوا عوناً لي بالكلمة الطيبة والتشجيع والمساعدة.

اهداء

لى من غرست فى نفسى حب العلم، وسقتها بصبرها، وسهرت لأجلي الليالي، فكانت لى القدوة
فى الإيمان، والمثل الأعلى فى الكفاح...

إلى من علمتني أن طريق النجاح يبدأ بخطوة، وأن الإرادة لا تعرف المستحيل...
إلى أمي، نبع الحنان، ورفيقة الدعاء، ومصدر القوة، التي لا تكلّ ولا تملّ من منحي الأمل
والدعاء فى كل حين...

وإلى أبي، سندي، وضلعي الثابت، الذي علمني أن الجّد والعمل هما السبيل لبلوغ الأهداف،
وأن العزيمة تفتح أبواب المستقبل...
شكرًا لكما على كل لحظة تعب، وكل دعاء فى ظهر الغيب، وكل تضحية كان لى نصيب منها
دون أن أشعر...

فكل كلمة فى هذه المذكرة هي ثمرة من ثمار تعبكما، وغرس من غراس عطائكما الذي لا يُقدّر
بشمن.

إلى كلّ من علمني حرفًا، ومدّ لى يد العون، وفتح لى نوافذ العلم والنور... أساتذتي الكرام،
زملائي، وأصدقائي الذين كانوا لى خير معين فى هذه المسيرة...

وإلى أرواح من غابوا عن الدنيا، لكنّ ذكراهم لا تزال تنبض فى قلبي... أولئك الذين كانوا
يتمنّون أن يشهدوا هذا اليوم، وكانوا سنّدًا فى حياتي...

أهدي إليهم هذا العمل المتواضع، علّه يكون صدقةً جارية، أو دعاءً خفيًا يصل إليهم بنقاء النية
وصدق المشاعر... إلى كل من كان له أثر فى هذه الرحلة، القريب منهم والبعيد...
أهديكم ثمرة جهدي، ونتاج سهر الليالي، وعنوان فخري واعتزازي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل القيم الخبرية التي تبنتها قناة الجزيرة في تغطيتها الإعلامية لحدث "طوفان الأقصى"، الذي مثّل تحولاً كبيراً في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. تركز الدراسة على منهج تحليل المحتوى، من خلال رصد المواد الإخبارية المقدمة على القناة خلال الفترة الأولى من الحدث، بهدف الكشف عن أولويات التغطية، وطبيعة المعالجة الإعلامية، ونوع القيم الخبرية المهيمنة مثل الآنية، البروز، الصراع، والتأثير الإنساني. وتخلص الدراسة إلى أن قناة الجزيرة ركزت بشكل كبير على القيم الخبرية المتعلقة بالدرامية والبعد الإنساني، إضافة إلى إظهار الصراع من منظور يعكس الرواية الفلسطينية، مما يدل على تبني القناة لخط تحريري يتماشى مع أجندتها التحريرية الداعمة لقضايا الشعوب.

الكلمات المفتاحية:

القيم الخبرية، التغطية الإعلامية، طوفان الأقصى.

Abstract

This study aims to analyze the news values adopted by Al Jazeera in its media coverage of the "Al-Aqsa Flood" operation, a pivotal event in the Israeli-Palestinian conflict. Using content analysis methodology, the research examines Al Jazeera's news output during the early phase of the event to uncover coverage priorities, the nature of media framing, and dominant news values such as immediacy, prominence, conflict, and human interest. The findings reveal that Al Jazeera emphasized dramatic and human-centered news values, while portraying the conflict from a perspective aligned with the Palestinian narrative. This reflects the channel's editorial stance and its alignment with causes of oppressed peoples.

Keywords :

News values, media coverage, Al-Aqsa Flood,

Table des matières

I.....	شكر وتقدير
II.....	اهداء
III.....	الملخص:
.....	مدخل للدراسة
.....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
1.....	المقدمة
3.....	الاشكالية:
2.....	الفصل الثاني
2.....	الادبيات النظرية
2.....	تمهيد:
2.....	المبحث الأول: القيم الخبرية: المفهوم، الخصائص، والعوامل المؤثرة
2.....	المطلب الأول: مفهوم القيم الخبرية
3.....	المطلب الثاني: خصائص القيم الخبرية
5.....	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في القيم الإخبارية
10.....	المبحث الثاني: عناصر القيم الخبرية وسماقتها
10.....	المطلب الأول: عناصر القيم الخبرية
17.....	المطلب الثاني: سمات القيم الخبرية
20.....	المطلب الثالث: نقد القيم الخبرية
21.....	خلاصة الفصل:
2.....	الفصل الثالث: ماهية التغطية الإعلامية
22.....	تمهيد:
23.....	المبحث الأول: مفهوم التغطية الإعلامية وأساليبها
23.....	المطلب الأول: مفهوم التغطية الإعلامية

المطلب الثاني: أنواع التغطية الإعلامية وخصائصها.....	24
1. التحيز الإدراكي للتغطية الإعلامية.....	26
2. التمييز بين استدلال الانعكاس واستدلال الإقناع.....	26
3. الروابط الهيدروليكية بين الاستدلاليين.....	26
4. أنواع الإشارات المباشرة للرأي العام.....	27
5. عرض الأمثلة الفردية مقابل المعلومات المجتمعة.....	27
6. الإدراك اللاواعي للتمثيل.....	28
المطلب الثالث: أساليب ومصادر التغطية الإعلامية.....	28
المبحث الثاني: التغطية الإعلامية في سياقات محددة وتأثيراتها.....	31
المطلب الأول: التغطية الإعلامية وبناء الواقع في الإعلام المعاصر.....	31
المطلب الثاني: التغطية الإعلامية للحروب.....	33
المطلب الثالث: تحديات التغطية الإعلامية.....	35
خلاصة الفصل:.....	38
الفصل الرابع: ماهية التغطية الإعلامية.....	22
تمهيد:.....	40
المبحث الأول: جذور الصراع وأحداث 7 أكتوبر: السياق التاريخي والسياسي لعملية طوفان الأقصى	41
المطلب الأول: مفهوم عملية طوفان الأقصى وخلفيتها.....	41
المطلب الثاني: أسباب عملية طوفان الأقصى.....	44
المطلب الثالث: نتائج وآثار معركة طوفان الأقصى.....	45
المبحث الثاني: تغطية عملية طوفان الأقصى في وسائل الإعلام.....	47
المطلب الأول: عملية طوفان الأقصى في وسائل الإعلام.....	47
المطلب الثاني: التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة لطوفان الأقصى.....	49
المطلب الثالث: القيم الإخبارية في التغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.....	52

57	الفصل الخامس: الاجرات المنهجية
58	منهج الدراسة:
58	-مجتمع الدراسة:
59	2-عينة الدراسة:
61	3 - أدوات جمع البيانات:
	صدق التحليل
64	
64	ثبات التحليل
	الخاتمة العامة
	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

- جدول 1: توزيع العينة حسب فئة ترتيب في نشرة "إيجاز" على قناة الجزيرة خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 إلى 11 جانفي 2024 66
- جدول 2 الجدول رقم: 2 يوضح فئة العناوين الممثل لنشرة إيجاز 67
- جدول 3 جدول رقم 03 فئة الحوامل المستعملة لتغطية الإعلامية في نشرة إيجاز ... 68
- جدول 4 جدول رقم (04): توزيع الألوان في عناوين نشرة "إيجاز" الإخبارية 69
- جدول 5 جدول رقم 5 يوضح فئة المصادر المستخدمة في نشرة إيجاز الإخبارية لتغطية الإعلامية لمعركة طوفان الاقصى خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
- جدول 6 جدول رقم 06 يوضح فئة الاستعمالات الموظفة في التغطية الإعلامية خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
- جدول 7 جدول رقم 07 يوضح فئة القيم المتضمنة في نشرة إيجاز 72
- جدول 8 جدول رقم 08: يوضح فئة الأنواع الإعلامية خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
- جدول 9 الجدول رقم 9 يوضح اتجاه نشرة إيجاز نحو أحداث طوفان الاقصى خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
- جدول 10 جدول رقم 10 يوضح الجمهور المستهدف في نشرة إيجاز 75

الاطار المنهجي

المقدمة

لقد أصبحت وسائل الإعلام المعاصرة تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الجماهيري وتوجيه الرأي العام، خاصة في ظل التقدم الرقمي والانفتاح الإعلامي الواسع الذي يشهده العالم. وتُعد القضايا المصرية والأحداث المفصلية، مثل "طوفان الأقصى"، نموذجًا حيًا لكيفية تعامل وسائل الإعلام مع الأخبار ذات الطابع المقاوم والإنساني والوطني، ومدى التزامها بالقيم الخيرية التي تُشكل جوهر العمل الإعلامي المحترف. وقد أظهرت التغطيات الإعلامية لهذا الحدث تباينًا واضحًا في التركيز على عناصر الخبر وقيمه، من حيث القرب، والأهمية، والصراع، والتأثير الإنساني، مما يعكس اختلاف الرؤى التحريرية والسياسات الإعلامية للمؤسسات المختلفة، بل ويكشف عن الأطر المرجعية التي تنطلق منها في معالجة هذا الحدث الفلسطيني البارز. وفي هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف القيم الخيرية المعتمدة في التغطية الإعلامية لطوفان الأقصى، وتحليل المحتوى الإعلامي المقدم عبر قنوات عربية وعالمية مختارة، بهدف الكشف عن طبيعة تناول الإعلام، ومدى اتساقه مع المبادئ المهنية للصحافة، فضلًا عن بيان التفاوت في أولوية القيم الخيرية تبعًا للاتجاهات السياسية أو الخلفيات الثقافية لتلك الوسائل الإعلامية. وتأتي أهمية هذا الموضوع من خطورة المرحلة، وأهمية الحدث نفسه الذي يمثل نقطة تحول كبرى في مسار النضال الفلسطيني، ويستدعي تغطية إعلامية تتسم بالمهنية والمسؤولية والإنصاف. كما تهدف الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية مقارنة تعكس واقع الإعلام العربي والدولي في التعامل مع قضايا المقاومة والتحرر، عبر رصد القيم الخيرية السائدة ومدى حياديتها أو تحيزها. تهدف دراستنا إلى تسليط الضوء على أبرز القيم الخيرية في النشرات بإيجاز، التي تُعد ركيزة أساسية في العمل الصحفي. ومن أجل معالجة هذا الموضوع، تم بناء خطة بحثية تتكوّن من مقدمة و ثلاثة فصول: فصل منهجي، وفصل نظرية، وفصل تطبيقي.

يتناول الفصل الأول مدخل للدراسة، ويشمل: إشكالية البحث، وتسؤولاته، وأهدافه، وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية، مع مراجعة الدراسات السابقة. أما الفصل الثاني، فهو يمثل بداية الجانب النظري، ويقدم مدخلًا مفاهيميًا للقيم الخيرية، ويضم ثلاثة مباحث الأول يعالج ماهية القيم الخيرية ومكوناتها وعناصرها الأساسية وخصائصها، والثاني يتناول تصنيفاتها وأنواعها المختلفة. كما يتطرق الفصل إلى العلاقة بين القيم الخيرية والعناصر الأخرى للنشرة، مثل البناء الفني والتحرير الإخباري.، تم التعمق في محددات القيم الخيرية، وذلك من خلال دراسة العوامل المؤثرة فيها، والعلاقات التي تحكمها، والعوامل المحيطة التي تسهم في تشكيلها داخل النشرات. ويناقش هذا الفصل عناصر القيمة الخيرية، والعوامل المؤثرة فيها، وأهم المحددات المرتبطة بها.

في الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تم تقديم تعريف مبسّط عن العينة، وكما يستعرض هذا الفصل منهجية البحث، وأداة جمع البيانات، وطبيعة تهدف دراستنا إلى تسليط الضوء على أبرز القيم الخيرية في النشرات بإيجاز، التي تُعد ركيزة

أساسية في العمل الصحفي. ومن أجل معالجة هذا الموضوع، تم بناء خطة بحثية تتكوّن من مقدمة و ثلاثة فصول: فصل منهجي، وفصل نظرية، وفصل تطبيقي. يتناول الفصل الأول مدخل للدراسة، ويشمل: إشكالية البحث، وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية، مع مراجعة الدراسات السابقة. أما الفصل الثاني، فهو يمثل بداية الجانب النظري، ويقدم مدخلاً مفاهيمياً للقيم الخبرية، ويضم ثلاثة مباحث الأول يعالج ماهية القيم الخبرية ومكوناتها وعناصرها الأساسية وخصائصها، والثاني يتناول تصنيفاتها وأنواعها المختلفة. كما يتطرق الفصل إلى العلاقة بين القيم الخبرية والعناصر الأخرى للنشرة، مثل البناء الفني والتحرير الإخباري.، تم التعمق في محددات القيم الخبرية، وذلك من خلال دراسة العوامل المؤثرة فيها، والعلاقات التي تحكمها، والعوامل المحيطة التي تسهم في تشكيلها داخل النشرات. ويناقش هذا الفصل عناصر القيمة الخبرية، والعوامل المؤثرة فيها، وأهم المحددات المرتبطة بها. في الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تم تقديم تعريف مبسّط عن العينة ، وكما يستعرض هذا الفصل منهجية البحث، وأداة جمع البيانات، وطبيعة العينة المعتمدة. وتحليلها وفق بطاقة تحليل مضبوطة، وتفسير النتائج بعرضها في جداول، ثم تمت مناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة، مع عرض النتائج العامة والخاتمة. بالعينه المعتمدة. وتحليلها وفق بطاقة تحليل مضبوطة، وتفسير النتائج بعرضها في جداول، ثم تمت مناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة، مع عرض النتائج العامة والخاتمة.

الاشكالية:

لقد بات من نافل القول، أن صناعة الخبر الإعلامي والصحفي قبل نشره أو تقديمه للجمهور يمر ولا بد، كباقي الصناعات الأخرى بمراحل عدة، تبدأ من جمع المعلومات التي تعتبر تعد المادة الأولية في الصناعة الإعلامية، ومنه فهو يخضع بالضرورة، لعمليات القولية والتكرير والتوظيف والصقل، على النحو الذي يجعله ذا أهمية وقيمة معنوية وتداولية من جهة، ومثيرا لاهتمام المتلقي ومحركا لفضوله.

ولازالت إشكالية توظيف القيم الخبرية في المضامين الإعلامية والتي تعد بمثابة معايير منظمة وضابطة لصناعة الخبر الإعلامي، تثير حفيظة الباحثين في الدراسات الإعلامية، نظرا لارتباطها الوثيق بسمعة الوسيلة أو المؤسسة الإعلامية من جهة وبمقتضيات الممارسة الإعلامية وأخلاقيات العمل الصحفي من جهة ثانية، وعليه فقد عكف الخبراء والباحثين منذ تجلي التراث الفكري لدراسات تحليل المضمون الإعلامي منذ ثلاثينيات القرن الماضي، على محاولة إبراز القيم الخبرية مختلف القنوات الإعلامية والصحف اليومية والدورية أثناء تعاطيها مع مختلف الأحداث والقضايا، ومن تم التعرض لها بالنقد والتحليل واستخراج مكنوناتها وأبعادها.

ومنه فإن عملية تحليل مضمون الأخبار، تعد المنهج العلمي الأنجع والطريقة الموضوعية الأولى لكشف القيم الخبرية فيها، وتحديد طبيعتها وأنواعها وكشف مختلف الأبعاد الإيديولوجية والتوجهات السياسية والفكرية والمشاريع التي تروج لها القناة، وذلك من خلال تحديد مستويات اهتمام كل قناة إعلامية بهذه القيم، وبالتالي إمكانية الحكم على حيادية الأداء الإعلامي وموضوعية التغطية الإعلامية للقناة.

كما تمثل عملية انتقاء واختيار ومعالجة الأخبار الخارجية أهمية كبيرة في تحديد درجة الاهتمام الذي توليه الصحافة للأحداث والموضوعات، فضلا عن تحديد طبيعة القيم السائدة فيها حسب درجات الاهتمام بها عبر كل مراحل العمل الصحفي، من جمع للأخبار وتحريرها وتوزيعها على الصفحات وتوقيت نشرها وطرق إبرازها أو إخفائها وطمسها أو تزييفها. كما يمكن هذا النوع من الدراسات من تحديد اتجاه الاهتمام بالجمهور العام من جهة أخرى، فضلا عن كيفية التوجه لهذا الجمهور في ضوء مجموعة من القيم الخبرية التي إذا توفرت في أحد الأحداث زادت فرصته في الارتقاء إلى مستوى الأخبار المرشحة للنشر والظهور.

لقد تباينت درجة التعاطي الإعلامي مع معركة طوفان الأقصى التي انطلقت شرارتها الأولى في السابع (07) من أكتوبر (2024)، ما بين الإعلام الغربي والعربي، هذا الأخير الذي أبدى نوع من الاهتمام بالقضية وإن اختلفت زاوية المعالجة والمساحة الزمنية المخصصة لتناول أحداث المعركة، وفي خضم هذه التباين والاختلاف الذي جسده القنوات الفضائية العربية، يمكن للمشاهد البسيط والمتابع للأحداث أن يلمس نوعاً من الاهتمام المكثف بالمعركة وأحداثها والذي أبدته قناة الجزيرة القطرية، والتي خصصت (24/24) من بثها الحي للمعركة فتنوعت تغطيتها الإخبارية ما بين البث الحي للأحداث الميدانية والتصريحات العسكرية والسياسية والأخبار العاجلة والحصريّة وصور الشهداء والدمار وبطولات المقاومة المسلحة، وصولاً إلى أخبار وأنباء الهدنة وتوقيف القتال، وهو الأمر الذي يجعل المشاهد العربي المهتم بالشأن الفلسطيني والمتعاطش لأخبار غزة والمقاومة المسلحة في حالة ترقب ومتابعة دائمة ومستمرة للقناة على أمل تلقي ما هو مستجد في القضية، وهي حالة نفسية جعلتنا نتساءل عن علاقة ذلك كله بالقيم الإخبارية التي توظفها قناة الجزيرة في صياغتها لمختلف الأخبار، ولا سيما تلك القيم فرضت نفسها بعد نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي وسقوط جدار برلين، على غرار: الإثارة، الحداثة، الآنية والفورية، القرب، الصراع، الشهرة، الصفاة والضخامة وغيرها (العقاب ، 2016، صفحة 107).

تأسيساً على ما سبق، وفي سياق الموضوع، ارتأينا ضرورة إجراء هذه الدراسة التحليلية، التي نسعى من خلالها إلى الكشف عن القيم الخبرية التي تستند إليها قناة الجزيرة الإخبارية في تغطيتها لمعركة طوفان الأقصى، وذلك من خلال التطرق بنوع من القراءة الواعية لفئات الشكل والمضمون النشرات الإخبارية"، وكذا مصادر أخبار القناة، القائمون بالاتصال، وكذا السمات الظاهرة للجمهور المتلقي، وغيرها من المتغيرات، التي لها ولا بد نصيب في تحديد قيمة الخبر وجودته.

-التساؤل الرئيسي: فيما تتمثل القيم الخبرية الموظفة من طرف قناة الجزيرة في معالجة طوفان الأقصى من خلال النشرات الإخبارية

4-التساؤلات الفرعية: تأتي دراستنا للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية

1- كيف تتجلى القيم الإخبارية في بناء أخبار التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة لمعركة طوفان الأقصى؟

2- ما مدى حيادية وموضوعية قناة الجزيرة في تغطيتها لمعركة طوفان الاقصى؟

3- ماهي أهم المصادر التي تعتمد عليها قناة الجزيرة للحصول على المعلومات حول معركة طوفان الاقصى؟

4- ماهي الاساليب التي استخدمتها النشرات الاخبارية في قناة الجزيرة لابرار اهمية تأثير أحداث معركة طوفان الاقصى على الصعيد العربي والدولي؟

5- الاقصى؟

6- ماهي الاساليب التي استخدمتها النشرات الاخبارية في قناة الجزيرة لابرار اهمية تأثير أحداث معركة طوفان الاقصى على الصعيد العربي والدولي؟

7- كيف قامت قناة الجزيرة بتأطير الاعلامي للنشرات الاخبارية؟

8- ماهي ابرز الزوايا التي تم التركيز عليها في النشرات الاخبارية؟

-أسباب اختيار الموضوع :

اهتمت الكثير من الأبحاث والدراسات الإعلامية الغربية بموضوع القيم الخيرية لما له من أهمية بالغة في معرفة توجهات وسائل الإعلام، لكن رغم ذلك لم يحظ هذا الموضوع باهتمام كبير في حقل الدراسات الإعلامية ، تحاول هذه الدراسة فهم الظروف والمتغيرات التي توجه عملية انتقاء أو رفض نشر الأخبار

-الاسباب الذاتية

- الرغبة في دراسة القيم الاخبارية في النشرات بايجاز على قناة الجزيرة الاخبارية

- الموضوع المختار يصب في التخصص السمعي البصري

-اختيارنا لهذا الموضوع يساعدني على تنمية قدراتي في قراءة الأخبار بوعي ونقد، وفهم الرسائل الخفية

- التعرف وفهم كبنية اختيار الاخبار وبناء القيم الإخبارية

-الاسباب الموضوعية

- محاولة اضافة الجديد وتوضيح اهمية القيم الخبرية وكيفيات توظيفها

- الموضوع متجدد ومرتبط بالواقع

أهداف الدراسة:

- ❖ التعرف على القيم الخبرية التي وظفتها قناة الجزيرة في تناولها الاعلامي لمعركة طوفان الاقصى والقضية الفلسطينية بشكل عام والتي تعد مركزية الشأن العربي
- ❖ التعرف على الاتجاه السياسي والموقف الذي تبنته قناة الجزيرة نحو القضية الفلسطينية من خلال طريقة تناولها للأحداث الميدانية المتعلقة بمعركة طوفان الاقصى
- ❖ التعرف على كيفية توظيف قناة الجزيرة الاطر الاعلامية في تناولها لمعركة طوفان الاقصى، ونهجها في تشكيل الراي العام العربي ولدي اتجاه القضية الفلسطينية
- ❖ التعرف على اهم الابعاد الايديولوجية والاجتماعية والثقافية لمتجلية في لغة الخطاب
- ❖ الاعلامي الذي تبناه قناة الجزيرة في تغطيتها وتناولها لمعركة طوفان الاقصى

أهمية الدراسة:

- ❖ معرفة القيم الخبرية التي تناولتها قناة الجزيرة اثناء تغطيتها لمعركة طوفان الاقصى
- ❖ الخروج بنتائج يمكن الاستفادة منها مستقبلا وفتح مجال الدراسات الاخرى تتطرق لنفس القيم من جوانب مختلفة
- ❖ تتمثل أهمية الدراسة من أهمية القيم في الحياة باعتبارها موجهة لسلوك الأفراد إضافة إلى إسهامها في تكوين شخصية كل فرد
- ❖ تكمن أهمية الدراسة في أهمية المتغيرات حيث أن القيم تعتبر إحدى المحددات الهامة التي تلعب دورا كبيرا في بناء المجتمع

-تحديد المفاهيم:

لكل دراسة علمية أو بحث علمي مصطلحات ومفاهيم الأساسية التي تعتمد عليها طيلة البحث و التي لا بد من تحديدها منذ بداية الدراسة حتى يتمكن من إزالة اللبس و الغموض حول كل مصطلح بعدة تعريف و بعدة معاني و ذلك كله من أجل تحديد الطرق التي يسلكها الباحث و انجاز الخطوات بدقة و بما أن موضوع دراستنا اعتمد على عدة مفاهيم أساسية ، و التي سوف نعرض أهمها و أهم تعريفات لها بالإضافة إلى استنتاج تعريفات إجرائية لكل مصطلح.

مفهوم القيم الخبرية

أولاً: مفهوم الخبر:

لغة:

الخبر هو العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر، وخبرته حُبراً وخِبرَةً وأخبرت أعلمتُ بما حصل لي من الخبر وقال تعالى: (وَنَبَلُؤْ أَخْبَارُكُمْ) (مُحَمَّد: 31)، وأيضاً قوله: (قد نبأنا الله من أخباركم) (التوبة 94) أي من أحوالكم التي تخبر عنها¹.

اصطلاحاً:

- عرّف فور تكليف الخبر ونشره عام 1865 بأنه "الإثارة والخروج عن المؤلف".
- عرف عبد الستار جواد الخبر بأنه شيء لا نعرفه من قبل، شيء نسيته أو أنك لم تفهمه.
- وقال ر سعيد السيد فيقول في تعريفه للخبر : هو أي حدث له مدلول اجتماعي له تأثير على حياة الناس.
- يرى نيل مكنيل الذي عمل مساعد رئيس التحرير للشؤون الخارجية في صحيفة نيويورك تايمز أن الخبر هو "جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة"².

¹إيمان نعيم، البيئة الاتصالية الرقمية وتأثيرها على القيم الخبرية- من منظور الإعلام القيمي - ، مجلة الإحياء، المجلد 21 ، العدد 28، 2021، ص263.

²أحمد شعراوي، كتابة وتحرير الأخبار، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص6.

ثانياً: مفهوم القيم:

لغة:

تشتق كلمة "القيمة" في اللغة العربية من "القيام"، وهو نقيض الجلوس، ويعني القيام أيضاً العزم. والقيمة واحدة من القيم، وماله قيمة إذا لم يدم على شيء. وقمت السلعة أي استقمتها، واستقام وأعتدل، فقومته عدلته، فهو قويم ومستقيم³.

اصطلاحاً:

هي مجموعة متكاملة من الأحكام والمعايير التي تنبثق عن المجتمع، وتكون بمثابة توجيهيات للحكم على الأعمال والممارسات المعنوية والمادية، وتكون لها قيمة وتأثير على أفكار المجتمع من حيث الضرورة والإلزام والعمومية. وأي خروج عنها أو انحراف عنها يُعتبر بمثابة خروج عن أهداف المجتمع. وهي أيضاً اتجاهات مركزية تحدد ما هو مرغوب أو غير مرغوب، وما هو ملائم وما هو غير ملائم. أما القيم بالنسبة للأفراد في المجتمع فهي حقائق تعبر عن التركيب الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد وبين خبرات حياتية معينة. والقيم هي بمثابة "المثل العليا" لأي مجتمع أو أي نظام اجتماعي، إذ على أساسها يتم تحديد الأسس والمعايير وتقييم العلاقات، وغيرها. والمجتمع الذي يعمل بدون قيم هو كالجسد بلا روح أو ضمير⁴.

التعريف الاجرائي للقيم الخبرية:

- مفهوم التغطية الاعلامية:

لغة: من فعل غطى (الغطاء) ما يتغطى به، وغطا الشيء غطوا وغطاه تغطية وأغطا وستره والجمع الأغطية¹

³فضيلة تومي ، البشير محدي، المضامين الرقمية والقيم الخبرية في ظل تنامي الأخبار الكاذبة دراسة تحليلية لعينة من منشورات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد: 06، العدد: 04، 2021، ص284.

¹حديبي السعيد، التغطية الإعلامية للصحفي الرياضي لمباريات المنتخب الجزائري في المنافسات، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 01، 2022، ص 620.

²أحمد عيدان عليوي، التغطية الإخبارية لعمليات تحرير الموصل في الفضائيات الإخبارية، رسالة ماجستير، جامعة العراق، 2018، ص 43.

أما اصطلاحاً: فهي العرض المباشر للوقائع والمجريات وتعد تنفيذاً أميناً لأحدى وظائف الإعلام، وهي الوظيفة الإخبارية، وتعرف أيضاً بأنها عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسبابه ومكان وقوعه، أسماء المشتركين فيه، وكيف وقع، ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر²

ت -التعريف الاجرائي:

التغطية الإعلامية هي العملية التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي جمع جميع التفاصيل حول الحادثة أو الواقعة، بكامل الموضوعية، وتقديمها في شكل خبر متكامل، وفق القوالب الصحفية المتعارف عليها، وهو ممارسة الإجابة الموضوعية على جميع الأسئلة التي تدور حول هذه الواقعة والإجابة على جميع الأسئلة التي تتبادر إلى ذهن القارئ حول هذه الواقعة

أ. طوفان الأقصى: مفهوم عملية طوفان الأقصى

هي عملية عسكرية ممتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين "القسام" في ساعات الصباح الأولى من يوم السبت (7) تشرين الأول 2023 م الموافق (22) ربيع الأول 1445هـ، إذ أعلن القائد العام للكتائب محمد الضيف، بدء العملية ردّاً على الانتهاكات الصهيونية في المسجد الأقصى المبارك واعتداء المستوطنين الصهاينة على الفلسطينيين في القدس ومناطق الضفة الغربية المحتلة³

التعريف الاجرائي:

عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت 7 أكتوبر 2023 وشملت هجوماً برياً وبحرياً وجوياً وتسليلاً المقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة.

-الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى:

فوزية عكاك، عنوان الدراسة: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة. "دراسة تحليلية ميدانية لصحفتي الخبر والشروق اليومي جانفي - ديسمبر 2007"، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاعلام والاتصال.⁵

تهدف هذه الدراسة الي :

-تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل القيم الخبرية الداخلية

-الكشف على مصفوفة القيم الخبرية التي يضعها القارئون بالاتصال في الحسبان في عملية انتقاء ونشر الاخبار الداخلية

- التعرف على تصور القارئين بالاتصال النوعية المعايير التي يستخدمونها في انتقاء ونشر الاخبار الداخلية

أهم نتائج الدراسة المتوصل اليها

-ارتفاع نسبة الأخبار التي صيغت وفق القصة الإخبارية الخبر البسيط، وهو ما يعنى اعتماد القارئين بالاتصال في صحف الدراسة على الأخبار البسيطة، والسريعة، والسهلة الحصول عليها، والتي تتناول واقعة واحدة

-الاعتماد القارئين بالاتصال في صحف الدراسة بدرجة أساسية على قالب الهرم المقلوب في صياغة المادة الخبرية، وهو القالب الذي يمكن الصحفي من تقديم أهم معلومة في مقدمة الخبر، وتعكس عملية كتابة القصص الخبرية وفق قوالب محددة مسبقا، تدخل الصحفي في الحقائق المطروحة، وفقا لرؤيته لأهميتها .
أوضحت نتائج غلبة الأخبار السياسية على ما عداها من أخبار في صحيفة الخبر، ربما لما لها من قيمة إخبارية كبيرة، وهي نوعية من الأخبار تستقى غالبا من المصادر الرسمية، ومن جهات معينة، كما غلبت

¹ فوزية عكاك،، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة. ،دراسة تحليلية ميدانية لصحفتي الخبر والشروق اليومي جانفي- ديسمبر 2007"، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاعلام والاتصال، ص14

³ عدنان جلاب منيجل، عامر جواد كاظم، اتجاهات تغطية الصحافة العراقية الرسمية لعملية طوفان الأقصى دراسة تحليلية لجريدة الصباح للمدة من 2023_10_7 ولغاية 2023_11_7، مجلة كلية الإمام الكاظم، المجلد 08، العدد 3، 2024، ص121.

الأخبار الاجتماعية، على ما عداها من أخبار في صحيفة الشروق اليومي، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره معظم الصحفيين من عينة الدراسة من أن طبيعة الموضوع تتحكم بشكل كبير فيما تنشره صحفهم من أخبار . أظهرت نتائج أن احتلال الأخبار السياسية، والاجتماعية والأمنية، والاقتصادية للمراتب الأولى في كلا الصحفيتين، لم يتح الفرصة أمام النوعيات الأخرى من الأخبار الدينية الثقافية، الرياضية للظهور بشكل يمكن أن يحدث قدرا من التوازن في تناول مختلف الأحداث والمواضيع، بالإضافة إلى أن صحف الدراسة لم تهتم إبطا بالآخبار ذات الطابع العلمي أوجه التشابه : في المنهج الوصفي وادوات جمع البيانات أوجه الاختلاف: التساؤلات الدراسة.. العينة

-الدراسة الثانية:-

-رسالة ماجستير ابراهيم حسن عبد الله العزازمة، القيم الاخبارية في صحيفة الغد الاردنية ، خلال الفترة (2009-2010) دراسة تحليلية⁶

تتبع مشكلة الدراسة في التعرف على المعايير التي يتحول بمقتضاها حدث ما إلى خبر صحفي يحظى بالنشر في صحيفة الغد، وهذه المعايير أو العناصر هي التي تسمى في الصحافة بالقيم الخبرية، ونظرا لما تشكله الصفحة الأولى من أي جريدة عامة من أهمية الإبراز أهم الأخبار والموضوعات، فإن الباحث ارتأى بعد استشارة عدد من الخبراء والمختصين إلى إختيار الصفحة الأولى من الجريدة لتحليل الموضوعات الإخبارية . للوصول لتحليل مشكلة الدراسة.

و هدفت هذه الدراسة ل:

- تحديد القيم الإخبارية التي تتحكم في عملية نشر الخبر الصحفي في صحيفة الغد الأردنية .
- تحديد ترتيب هذه القيم وأي منها يتقدم على الأخرى.

⁶ د إبراهيم حسين عبد الله العزازمة ، القيم الاخبارية في صحيفة الغد الأردنية، خلال الفترة (2009-2010)، دراسة تحليلية رسالة ماجستير في الاعلام الأردن، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط ايار 2010

- بيان تكرار ظهور القيم الإخبارية في موضوعات الأخبار المتناولة في الصفحات الأولى .
 - تحديد الأماكن الجغرافية الأكثر تداولاً و بروزاً في القيم الإخبارية.
 - بيان عناصر الإبراز المستخدمة لتطبيق القيم الإخبارية التي يعمل وفقاً لها الصحفيون والمحررون.
 - تبيان المصادر التي تعتمد عليها صحيفة الغد في أخبارها.
- أما بالنسبة لمجتمع وعينة الدراسة فالدراسة:
- تتناول القيم الإخبارية في الصفحة الأولى من أعداد صحيفة الغد الأردنية لعامين: (2009

أهم نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن اهتمام صحيفة الغد كان وفق منهجية متوازنة من حيث التركيز على الجديد في الأخبار، كما أظهرت النتائج تقدم الخبر السياسي على باقي الأخبار الأخرى، وتقدم الخبر المحلي على غيره، بالإضافة إلى اعتماد الصحيفة على مصادرها الذاتية.
- أوجه التشابه: الدراستين تهدفان تحليل القيم ومعالجة الأخبار لأنه تبرز بين الخبر والجمهور - أوجه الاختلاف: نوعية الوسيلة والعينة. وادوات جمع البيانات

1-لدراسة الثالث:

أطروحة الدكتوراه بداني فؤاد سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم.⁷

من الأهداف التي حاول الباحث الوصول إليها الإجابة على التساؤلات في الإشكالية، فحاول أن يكشف عن القيم الإخبارية من تحليل النشرات الإخبارية ومعرفة السمات السوسيولوجية للصحفيين وواقع الأداء المهني الصحفي، ومن هو الجمهور الفعلي لإذاعة مستغانم.

⁷بداني فؤاد سوسيولوجية الميم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه لعلوم علم الاجتماع والاتصال الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2015 ، 2016

- كما تكمن أهمية البحث في الاستعانة بالنظريات الاجتماعية ومقارنتها مع الظاهرة الاتصالية التي تهتم بسوسيولوجيا هيئات التحرير بالإذاعة.
- كما يمكن ان يظهر تأثير الخلفية الاجتماعية على الأداء المهني في اللغة وطريق التفكير وحتى في الاعتقاد والمبادئ التي يدعو إليها هذا الصحفي وكيفية بناء هذه القيم الإخبارية وتشكلها.
- اوجه التشابه كلاهما تناولان موضوع القيم الخبرية المبادئ المعايير .. المنهج الوصفي - ووجه

الفصل الثاني

الادبيات النظرية

تمهيد:

يعد الإعلام من أهم الوسائل التي تؤثر في تشكيل الرأي العام وصياغة تصور المجتمع حول الأحداث والقضايا المتنوعة. في عصر المعلومات، حيث تتسارع الأحداث وتتعدد الوسائط، تبرز ضرورة وجود معايير تحدد أي الأخبار تستحق أن تُنقل وأيها يُهمل. من أبرز هذه المعايير التي تلعب دورًا محوريًا في اختيار الأخبار ونقلها هي "القيم الخبرية". تُعتبر القيم الخبرية مجموعة من المعايير التي يستند إليها الصحفيون ووسائل الإعلام في تصنيف وتحديد مدى أهمية الخبر وجاذبيته للجمهور.

في هذا الفصل، سنقوم بالغوص في مفهوم القيم الخبرية، ونستعرض الخصائص التي تميز هذه القيم وكيفية تأثير العوامل الثقافية، السياسية، والاجتماعية على الأخبار التي يتم اختيارها. كما سنتطرق إلى عناصر القيم الخبرية الأساسية التي تؤثر في عملية التغطية الإعلامية، بالإضافة إلى السمات التي تجعل من الخبر ذا قيمة إعلامية.

لن تقتصر دراستنا على ذلك فحسب، بل سنعرض أيضًا بعض النقد الموجه لهذه القيم وكيفية تأثيرها على مصداقية الإعلام والتنوع في المعالجة الخبرية. إن تحليل القيم الخبرية هو خطوة أساسية لفهم دور الإعلام في تشكيل مفاهيمنا عن الواقع المحيط بنا.

المبحث الأول: القيم الخبرية: المفهوم، الخصائص، والعوامل المؤثرة

تعد القيم الخبرية، التي تعد الأساس الذي يعتمد عليه الإعلاميون في اتخاذ قراراتهم بشأن الأخبار التي ينبغي أن تُعرض للجمهور. من خلال هذا المبحث، سنتعرف على ماهية القيم الخبرية، ثم نتناول خصائصها التي تميزها وتحدد مدى قبول الجمهور للخبر. كما سنبحث في العوامل المختلفة التي تؤثر في اختيار وتوزيع الأخبار عبر وسائل الإعلام المختلفة.

المطلب الأول: مفهوم القيم الخبرية

مصطلحات "الأخبار"، و"قيم الأخبار" و"أهمية الخبر" هي مفاهيم مرنة وعميقة تكون موضوعًا لعدة نقاشات أكاديمية على مدار عقود. تشير دراسة هذه الأدبيات إلى عدة مقاربات تعريفية لما يشكل "الأخبار". تشمل هذه المقاربات وجهة نظر تركز على الجمهور، كما تمثله فولر التي تتجادل بأن مصطلح "الأخبار" يجب أن يشير ببساطة إلى أي "تقرير عما تعلمته مؤسسة الأخبار حول القضايا التي تهم أو تثير اهتمام المجتمع الذي تخدمه تلك المؤسسة الإخبارية".

المقاربة الثانية تركز على البعد المهني في الصحافة، كما يمثلها أوه سوليفان وآخرون الذين يعرفون "قيم الأخبار" بأنها "الأكواد المهنية المستخدمة في اختيار وبناء وتقديم قصص الأخبار في الصحافة والبت الإعلامي المنتج من قبل الشركات الكبرى".¹

المقاربة الثالثة، كما عبر عنها ستريت، تركز على إطار مرجعية الصحفي نفسه، وتعرف قيم الأخبار بأنها "الافتراضات العملية للصحفيين حول مدى أهمية الحدث وما هو مهم فيه".²

ومن هنا يمكننا تعريف القيم الخبرية على أنها مجموعة من المعايير والأفكار التي تحدد كيف يتم اختيار الأخبار، وكيفية تقديمها بما يتوافق مع احتياجات الجمهور، المبادئ المهنية، وأفكار الصحفيين حول الأحداث التي تستحق التغطية.

المطلب الثاني: خصائص القيم الخبرية

تتمثل خصائص القيم الخبرية:

1. إن اختلاف الباحثين في تحديد ماهية الخبر الصحفي، نتج عنه اختلاف في تحديد العناصر أو القيم الخبرية، التي تستقى أو تنشر على أساسها الأخبار.

¹ Lamma Zghoul, **Al-Jazeera English and BBC News Coverage of the Gaza War 2008-9: A Comparative Examination**, thesis for the degree of Doctor of Philosophy, Cardiff University, 2022, P48.

² Ibid, p49.

2. وقد نتج عن ذلك عدم وجود اتفاق حول عدد عناصر القيم ولا ماهية هذه العناصر ويرجع ذلك لاختلاف الباحثين في تعريف الخبر الذي يتأثر تحديده بعدة عوامل إيديولوجية وسياسية ومهنية.
3. تتفاوت النظرة إلى معايير تقييم الأخبار باختلاف النظم الإعلامية السائدة في المجتمعات، بل إن الاختلاف يمتد إلى تبني كل وسيلة إعلامية لمصفوفة معينة من العناصر الخبرية داخل نفس النظام، فضلا عن اختلافها من صحفي إلى آخر، على الرغم من أن الصحفيين كثيرا ما يتفوقون على عدد من العناصر التي تساهم في صياغة الخبر.
4. هذا ما يدعو إلى القول باستحالة تعميم القيم الخبرية وجعلها قواعد ثابتة تحكم عملية الاختيار والانتقاء على مستوى عالمي وذلك لنسبية هذه القواعد ومرونتها وتغيرها، وقد أكدت الدراسات السابقة هذا الطرح، من خلال النتائج المتوصل إليها، حيث أظهرت تبني كل وسيلة إعلامية لمصفوفة معينة من المعايير، وإن كان ذلك على مستوى ترتيب هذه القيم من حيث الأولوية والأهمية.
5. تساهم عدة عوامل في تشكيل المنظومة القيمية المعتمدة في انتقاء واختيار الأخبار، منها عوامل خارجية وداخلية، انطلاقا من أن وسائل الإعلام تتأثر بما يفرزه الواقع الخارجي المحلي، أو الدولي¹.
6. لا يشترط توافر جميع القيم الخبرية في الخبر، بل قد يرشح خبر للنشر بمجرد تضمنه لبعض العناصر، فتقوم أي خبر يتم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة له.
7. لكن هذا لا ينفي سيطرة العناصر الخبرية الغربية على عملية انتقاء واختيار الأخبار على المستوى العالمي، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها تحكم هذه الدول في المجال التكنولوجي وتزايد النفوذ الإعلامي الغربي، وطرحه لنموذجه.
8. لا يمكن فصل دراسة القيم الخبرية عن القيم العامة في المجتمع، فالقيم الخبرية تتكون بنفس العملية التي تتكون بمقتضاها قيم المجتمع أي أن هناك علاقة ديناميكية جدلية بين القيم الخبرية وقيم المجتمع².

¹فوزية عكاك، أهمية القيم الخبرية في صناعة المادة الإعلامية، مقال منشور، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ص 314، 315.

²فوزية عكاك، المرجع نفسه ص 316

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في القيم الإخبارية

تتنوع العوامل المؤثرة في القيم الإخبارية وتختلف من نظام إعلامي لآخر، وحتى داخل نفس النظام. فالمؤسسات الإعلامية لا تعمل لصالح نفسها بل تقدم خدمات إعلامية للجمهور الذي يمتلك سمات وخصائص متنوعة. كما أنها تعمل ضمن بيئة جغرافية محدودة، ومحكومة بنظام سياسي ومنظومة قانونية وتشريعية توجه نشاطها. علاوة على ذلك، لكل مؤسسة إعلامية خطها التحريري وسياستها المبنية على معايير معينة. كل هذه العوامل، بالإضافة إلى عوامل أخرى، تتدخل بشكل كبير جدًا في تحديد القيم الإخبارية وتؤثر فيها. في ما يلي، سنحاول ذكر أهم العوامل المؤثرة في القيم الإخبارية:

السلطة السياسية: تنشط المؤسسات الإعلامية في بيئة سياسية تنعكس عليها إيجابيًا أو سلبًا حسب طبيعة العلاقة التي تربط المؤسسة بالنظام السياسي. وعليه، "تعتبر العلاقة بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام موجودة في جميع دول العالم، وهي إشكالية تتمثل في تحكم السلطة السياسية في وسائل الإعلام" هذا التحكم يعود إلى الطبيعة البنيوية للمؤسسة السلطوية المتمثلة في الدولة أو الحكومة، التي تقوم على أساس ممارسة سلطة الحكم، بينما تقوم المؤسسة الإعلامية على الإسهام في تشكيل وعي الأفراد ولها دور فعال في تشكيل الرأي العام. وبالتالي، لا بد أن تحاول السلطة السياسية في إطار سعيها للاستمرار في الهيمنة على وسائل الإعلام والسيطرة على إنتاج الأفكار والمعلومات¹.

2. تأثير سياسة المؤسسة الإعلامية في القيم الإخبارية:

كلمة "سياسة" في اللغة تعني القيام على الشيء بما يصلحه، كما تعني الترويض والتدريب والتربية والتوجيه وإصدار الأوامر. أما "السياسة الإعلامية"، فنقصد بها المبادئ والقواعد التي تتحكم في شكل

¹ ابن عودة موسى ، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات الجزائرية الثالثة، دزايرتي في وقناة الخبر ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة الإعلام و الاتصال ، تخصص: إستراتيجيات الإعلام ورهانات الاتصال في الفضاء العمومي ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - 2018، ص106.

ومضمون المادة الصحفية، وغالبًا ما تكون غير مكتوبة، بل مفهومة ضمناً من طرف الجهاز التحريري ويتم اكتسابها من خلال الممارسة اليومية. وتختلف هذه السياسة من مؤسسة لأخرى، ومن فترة زمنية لأخرى¹.

يرى الدكتور خالد عزب، صاحب كتاب "السياسات الإعلامية"، أن صناعة السياسات الإعلامية ليست بالسهولة التي قد يتخيلها البعض، فهي تحدد للمؤسسة أهدافها وطريقة الوصول إليها، وفلسفتها، وعملية التغيير اللازمة في الوقت المناسب. فضلاً عن كونها الوسيط الفعال بين المؤسسة والجمهور، لخلق حالة من التوافق بينهما وتبادل التأثير لصالح الطرفين. وأضاف قائلاً: "لكن هذا العلم لا يُبنى على العشوائية، بل يخضع لقواعد وخبرات متراكمة، ولا تخرج في نهاية الأمر عن كونه يخضع للتخطيط، ويعني به توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، والتي يمكن أن تتاح خلال سنوات السعي من أجل تحقيق أهداف معينة، مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات"².

3. القيم الإخبارية والإيديولوجية:

الإيديولوجية في أصلها تعني العلم الذي يدرس مدى صحة أو خطأ الأفكار التي يحملها الناس. أما حسب المعنى الشائع، فهي النظام الفكري والعاطفي الشامل الذي يعبر عن مواقف الأفراد من العالم والمجتمع. وقد عرفها بيكر بأنها مجموعة من المرجعيات التي تتكون من محددات قيمية متداخلة، بينما يقول هول أن الإيديولوجيا هي المرجعيات الذهنية مثل الأفكار واللغة والمفاهيم التي تنشط وتتفاعل وفقاً لها الجماعات في المجتمع، وتؤثر في رؤيتها أثناء حركتها المجتمعية³.

¹ ابن عودة موسى ، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالإتصال في قنوات الجزائرية الثالثة، دزيرتي في وقناة الخبر ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة الإعلام و الإتصال ، تخصص: إستراتيجيات الإعلام ورهانات الإتصال في الفضاء العمومي ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم- 2018، ص110.

² ابن عودة موسى، المرجع نفسه، ص110.

³ المرجع نفسه، ص111.

الإيديولوجيا هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تعمل كمرشد للسلوك أو ضابط له، أي هي مجموعة من الأفكار والقيم والمشاعر والمعتقدات التي تؤثر على نظرة الفرد لمختلف المواضيع. وهناك عدة أنواع من الإيديولوجيا، مثل: الإيديولوجيا السياسية والقانونية والفكرية والاقتصادية وغيرها، والإعلامية التي نقصد بها: "منظومة من الأفكار يعبر عنها من خلال العملية الاتصالية التي تشمل القائم بالاتصال وطريقة استخدامه للنص أو اللغة أو الصورة (الساكنة أو المتحركة) التي تنقلها الوسيلة الإعلامية المطبوعة أو المسموعة أو المرئية".

وبذلك تؤثر الإيديولوجية في عملية المفاضلة بين الأخبار وترشيحها للنشر أو البث. ويعني ذلك أن القيم الإخبارية تتأثر بالإيديولوجية ويجب أن تتوافق معها ولا تعارضها تمامًا. ولكي يصبح الحدث في مستوى الخبر ليذاع أو ينشر عبر وسائل الإعلام، يجب أن يتضمن قيمه الإيديولوجية والفكرية. أي أن تأثير الإيديولوجية يبرز في عملية اتخاذ القرار بشأن الأحداث التي يجب تغطيتها. وهذه العملية تكون في أيدي رؤساء التحرير والناشرين والمحررين وحتى المخبرين أثناء جمع الأخبار¹.

4. القيم الإخبارية والقيم المجتمعية:

كل مؤسسة إعلامية، مهما كانت طبيعة ملكيتها، تتبع نظامًا اجتماعيًا معينًا وتعمل في إطاره. وأي نظام اجتماعي يقوم على أساس عدد من القيم والمبادئ التي يسعى لتجسيدها ونشرها في المجتمع وتقبلها من طرف أفراده. ووسائل الإعلام هي انعكاس للمجتمع الذي تنشط فيه، فتسعى إلى نشر ثقافة المجتمع وقيمه

¹ بن عودة موسى ، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات الجزائرية الثالثة، دزيرتي في وقناة الخبر ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة الإعلام و الإتصال ، تخصص: إستراتيجيات الإعلام ورهانات الإتصال في الفضاء العمومي ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم- 2018، ص112.

المختلفة والعمل على تعزيزها وتفادي ما يؤثر عليها. ومن الصعب الفصل بين القيم الإخبارية والقيم الاجتماعية، إذ تعد الأولى جزءًا من قيم المجتمع¹.

وفي هذا الإطار، يرى "وارين بريد" أنه في بعض الأحيان لا يقدم القائم بالإعلام تغطية كاملة للأحداث التي تقع حوله، وليس هذا الإغفال نتيجة لتقصير أو أنه عمل سلمي، بل لأن القائم بالإعلام قد يغفل أحيانًا تقديم بعض الأحداث، إحساسًا منه بالمسؤولية الاجتماعية وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية. فقد تضحى وسائل الإعلام أحيانًا بالسبق الصحفي أو تتسامح بعض الشيء في واجبها الذي يفرض عليها تقديم كل الأخبار التي تهم الجماهير، وذلك رغبة منها في تدعيم قيم المجتمع مثل الرسامالية، الولاء للوطن، احترام رجال الدين والقضاة والمجتمعات المحلية، وتوقير كبار السن والقادة والأمهات. وغالبًا ما تتجنب وسائل الإعلام انتقاد الأفراد الذين يقومون بتلك الأدوار لتدعيم البناء الثقافي للمجتمع².

5. تأثير القواعد المهنية على قيم الأخبار:

يعد القائم بالإعلام عنصرًا هامًا وفعالًا في العملية الصحفية، فهو المسؤول عن التغطيات الإخبارية وجمع الأخبار وانتقائها وتحريرها أو صياغتها لبثها للجمهور. وخلال هذه المهام، لا يستطيع أن يفصل ذاته عن عمله، وفي المقابل هو محاط بعوامل خارجية مثل طبيعة ملكية المؤسسة وسياساتها التحريرية وقيم المجتمع. وبالتالي، فهو مطالب بتبني الموضوعية وعدم الانسياق وراء عواطفه وميولاته، فلا يستطيع تحريف الحقيقة أو الافتراء أو الكذب أو نقل معلومات مغلوطة للرأي العام.

ويرى البعض أنه من الصعب فصل القيم الذاتية للصحفي عند قيامه بمهامه، فهو في كل الأحوال لا يستطيع أن يتجاوز أو يتخلى عن قيمه وإيديولوجيته وآرائه الشخصية خلال مراحل العملية الإخبارية. ومع ذلك،

¹ بن عودة موسى ، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالإتصال في قنوات الجزائرية الثالثة، دزيرتي في وقناة الخبر ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة الإعلام و الإتصال ، تخصص: إستراتيجيات الإعلام ورهانات الإتصال في الفضاء العمومي ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - ، 2018، ص 113.

² المرجع نفسه، ص 114.

أشار بعض الباحثين إلى أنه بإمكانه فصل ذاته عن العمل إذا التزم بالموضوعية والنزاهة والصدق في نقل الحقيقة دون تحريف أو تزيف، مع نقل وجهات النظر المختلفة حول الأحداث والوقائع وتقديم الأدلة الملموسة والشواهد كالصور والتصريحات المتعلقة بالحدث.

إن للقواعد المهنية والأخلاقية تأثيراً كبيراً على الصحفي أو الإعلامي، وبالتالي فهي تؤثر أيضاً بدرجة كبيرة في القيم الإخبارية¹.

6. نوع الملكية والقيم الإخبارية:

هناك عدة أنواع من الملكية لوسائل الإعلام، مثل الملكية العامة (أي ملكية الدولة أو القطاع العام)، وملكية الخواص أو الملكية المستقلة، والملكية الحزبية، والملكية التعاونية، بالإضافة إلى الملكية المشتركة بين الدولة والأفراد.

وتتأثر الوسيلة الإعلامية بنوع الملكية، حيث تبقى هذه الوسيلة الإعلامية والقائمون بالاتصال فيها حاملين لإيديولوجية وصورة من يسيطر على الإعلام. "إذ تأتي الإدارات والمؤسسات الموجهة والمنظمة للعمل الإعلامي، أو الصيغ التنظيمية للعمل الإعلامي، سواء كانت على المستوى الخاص أو الحكومي. وتأتي هذه البنى في مقدمة الإطار العملي كأدوات لتحقيق غرض المؤسسة وهدفها، بجانب البنى الداخلية للمؤسسة التي تشكل الإطار الداخلي للمؤسسة... مع اعتبار أن الخصائص البنيوية تؤثر على تخصيص الموارد الاقتصادية لوسائل الإعلام وتحدد أنماط وأشكال ملكية وسائل الإعلام. فتظهر تلك البنى في صور متنوعة ومختلفة من بلد لآخر بسبب العديد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تبنى على أساسها معايير ملكية وسائل الإعلام"².

7. تأثير الهيمنة العالمية على المعلومات:

¹المرجع نفسه، ص 115.

²المرجع نفسه، ص 116.

عرف العالم في السنوات الأخيرة تطورًا إعلاميًا وتكنولوجيًا هائلًا أدى إلى تغييرات كبيرة في البيئة الاتصالية والخرائط الإعلامية الدولية. هذه التغييرات أدت إلى تكريس واقع الهيمنة الغربية على معطيات الإعلام، حيث تسيطر وكالات الأنباء العالمية الأربع على تدفق الأخبار بنسبة تفوق تسعين في المائة. إضافة إلى ذلك، تسيطر هذه الوكالات على الصناعات الإعلامية من خلال إنتاج الأفلام والأعمال السينمائية، حيث تسيطر الولايات المتحدة الأمريكية على أربعين في المائة من السوق العالمية. وتعددت مظاهر الهيمنة الغربية لتشمل أيضًا صناعة أدوات الاتصال والوسائل الإعلامية¹.

المبحث الثاني: عناصر القيم الخبرية وسماتها

تشكل القيم الخبرية تشكل هيكل الخبر الإعلامي، إضافة إلى السمات التي تجعل من الخبر ذا قيمة إعلامية. سنستعرض كيفية تكامل هذه العناصر وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض داخل العملية التحريرية. كما سنناقش النقد الموجه لهذه القيم وأثره على النزاهة الإعلامية.

المطلب الأول: عناصر القيم الخبرية

1. **الحدث والجدّة:** يبعد الاهتمام بالقيمة الحالية من المعايير الأساسية في اختيار نوعيات القصص الإخبارية المختلفة، خاصة تلك التي تدور حول موضوعات سياسية. ويعني ذلك أنه من الضروري أن يكون الخبر جديدًا، وهو ما يرتبط بعنصر الزمن والآنية، أي أن يكون الخبر طازجًا ومتماشياً مع الأحداث الجارية. فالخبر هو أسرع مادة عرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه. فبمجرد أن تُنشر القصة في صحيفة أخرى، يفقد الخبر قيمته. لذلك، يعتقد كارين وارين أن "أحداث الأسبوع الماضي لا تصلح إلا وقودًا للأفكار". كما أقر الروائي الفرنسي أندريه جيد بأهمية التوقيت المناسب بالنسبة

¹ بن عودة موسى ، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات الجزائرية الثالثة، دزيرتي في وقناة الخبر ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة الإعلام و الاتصال ، تخصص: إستراتيجيات الإعلام ورهانات الاتصال في الفضاء العمومي ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - 2018، ص117.

لصحفي، في تعريفه للصحافة بأنها "كل شيء سوف يصبح غداً أقل أهمية وإثارة من اليوم". رغم ذلك، يمكن أن تكون بعض الأحداث التي وقعت منذ فترة بعيدة ولم تُنشر بعد، مادة صحفية جيدة لخبر جديد، مثل الوثائق الجديدة التي تكشف ظروف وملابسات اغتيال الرئيس الجزائري الراحل مُجَدّ بوضيف.¹

يعد "الزمن" عاملاً مهماً جداً في الخبر، حتى أن ساعة أو ساعتين قد تؤثران في قيمته. وسائل الإعلام الغربية تضع أهمية كبيرة على هذا العنصر، حيث تتسابق للحصول على الخبر لحظة وقوعه من أجل نشره أو إذاعته مباشرة، بما قد يحقق لها أرباحاً مادية أو مكاسب معنوية. لذلك، يُعتبر هذا العنصر ضاعطاً على الصحفي الذي يسعى للبحث عن الجدد في مصادره أو الموضوعات أو متابعة تطورات الحدث. ويُساعد نقل الأخبار بسرعة في جذب جمهور أكبر. وبالرغم من أهمية هذه القيمة الخبرية، فإنها تعرضت لبعض الانتقادات بسبب عدم دقة نقل الأحداث في بعض الأحيان بسبب ضيق الوقت.

2. التوقيت: يطلق البعض على هذه القيمة مسمى الفورية أو الآنية. وفقاً لكارول ريتش، "التوقيت أو الفورية يجيب عن سؤال القارئ: لماذا تخبرني بهذا الآن؟". كما يُطلق على هذه القيمة "عنصر الأثر الزمني المستمر"، حيث أن توقيت وقوع الحدث قد يضيف عليه أهمية مضاعفة أو قد يقلل من هذه الأهمية. ويُقصد بها نقل الحدث فور حدوثه وفي أسرع وقت ممكن بهدف المنافسة وتحقيق سبق الصحفي. وكلما كان الخبر يحمل هذه الميزة، كان صالحاً للنشر ومثيراً للاهتمام.²

تولي الدول الغربية أهمية كبيرة لهذه القيمة انطلاقاً من الأيديولوجيا والتوجه الإعلامي في هذه الدول. يُعد هذا العنصر أساسياً في الحكم على صلاحية الحدث ليكون خبراً، ويخضع لمبدأ المنافسة الذي يمثل جزءاً من بناء

¹ فوزية عكاك، المنطلقات الفكرية والخلفية الفلسفية المفهوم الخبر الصحفي، محاضرات منشورة، جامعة الجزائر 3، 2022، ص 85.

² المرجع نفسه، ص 85.

الاقتصاد الرأسمالي. ومن خلال هذه القيمة، تحرص وسائل الإعلام على إطلاع الجمهور على ما يهمه في التوقيت المناسب.

في المجتمعات الشيوعية، لا تحظى هذه القيمة بالأهمية نفسها. فقد يُؤجل نشر الأخبار حتى الحصول على موافقة السلطة أو للتأكد من أن الأخبار لا تتعارض مع الأيديولوجيا الشيوعية. في بعض الأحيان، تتأثر تغطية الأحداث السياسية الهامة بتأخير النشر أو تأجيله حتى يتم تجهيز جهاز الدعاية¹.

3. القرب: ينظر إلى هذه القيمة من زاويتين؛ الأولى تتعلق بالقرب الجغرافي، بينما الثانية تتعلق بالقرب النفسي أو العاطفي. القرب المكاني للخبر من الصحيفة والقارئ، سواء تعلق الحدث بأفراد أو مؤسسات أو هيئات، يجعل الخبر ذا أهمية خاصة. أما الزاوية الثانية، فتتعلق بالعلاقة النفسية أو العاطفية بين القارئ والخبر. كلما عبرت الأخبار عن أحداث وقعت في مكان قريب من القارئ، زاد اهتمامه بها. وبناءً على ذلك، "كلما كان الخبر قريباً من المنطقة التي يعيش فيها الفرد، كلما اكتسب أهميته الخاصة"².

4. الصراع: يمثل الصراع نزعة إنسانية أو غريزة بشرية، وله أشكال وأنواع ومجالات مختلفة. فهناك صراع الإنسان مع الطبيعة، أو مع المجتمع المنظم، أو صراع القوى داخل المجتمع مع بعضها البعض، يعد الصراع قيمة إنسانية قديمة قدم التاريخ. فالإنسان، منذ أن بدأ الحياة، يصارع ذاته ويصارع الآخرين، والدول تصارع بعضها البعض. ويقصد بهذا "الأحداث التي تعكس صداماً بين الأشخاص أو المؤسسات أو الدول، بحيث تكتسب قيمة إخبارية"³.

¹ فوزية عكاك، المنطلقات الفكرية والخلفية الفلسفية المفهوم الخبر الصحفي، محاضرات منشورة، جامعة الجزائر 3، 2022، ص86.

² المرجع نفسه، ص87.

³ المرجع نفسه، ص89.

ومن الأخبار التي تتضمن قيمة الصراع، تلك المتعلقة بصراع الإنسان مع الطبيعة مثل الكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين وفيضانات وأعاصير، بالإضافة إلى صراع الجماعات والأحزاب والطبقات والمصالح، وصراع الدول.

إن المعالجة الإخبارية التي تهتم بالصراع كقيمة إخبارية تستهوي النفس البشرية قد تفقد فاعليتها على أرض الواقع إذا ما أصبح الصراع روتينيًا ومألوفًا لدى الأفراد. فعلى سبيل المثال، أخبار الانتفاضة الفلسطينية، وحرب العراق، وأحداث دارفور، وغيرها من الحروب والمعارك والصراعات التي ألفها القراء، لم تعد تجذب اهتمامهم كما كان الحال في بداية هذه الأحداث.¹

بينما تحاول وسائل الإعلام في دول العالم الثالث عدم إظهار هذه القيمة بحدة كبيرة، حيث تسعى بصفة عامة إلى تهدئة الأوضاع وعدم إظهار الاختلاف وبؤر النزاع والتوتر، وإن كان ذلك يختلف بين الصحف الموالية والصحف المعارضة الحزبية والصحف المستقلة.

5. قيمة الشهرة أو الصفوة أو النخبة:

تهتم وسائل الإعلام في الدول الغربية ودول العالم الثالث بهذه القيمة التي تعتبرها من القيم الإخبارية الهامة. "فكلما ازدادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر، ازدادت أهمية الخبر وازدادت فرصته في النشر، بل وفي احتلال مكان بارز على صفحات الجريدة".²

تعني قيمة الشهرة ارتباط الخبر الصحفي بالشخصيات البارزة أو التي تحتل مكانة اجتماعية معينة، لكن أهمية الشهرة لا تنطبق على الأشخاص فقط، وإنما تتعلق أيضًا بالأماكن التي لها قيمة تاريخية، الكتب، الأشياء،

¹تفوزية عكاك، المنطلقات الفكرية والخلفية الفلسفية المفهوم الخبر الصحفي، محاضرات منشورة، جامعة الجزائر 3، 2022، ص90.

²المرجع نفسه، ص91.

الآثار... إلخ. ويرجع اهتمام وسائل الإعلام بهذه القيمة الإخبارية إلى أن القراء ينحازون إلى قراءة الأخبار التي تتعلق أو ترتبط بأسماء معينة. كما أن الصحفيين، من جهتهم، يفضلون تتبع ونشر أخبار الصفوة¹.

6. السلبية:

رغم تعدد مسميات الأخبار السلبية، إلا أن أصل المسمى ذو طبيعة واحدة. فقد تبارى الباحثون في منح الألقاب لهذا النوع المسيطر على الأخبار، وتراوحت هذه الألقاب بين الأخبار السيئة، الأخبار المروعة، الأخبار العنيفة، الأخبار القاسية، الأخبار الساخنة، الأخبار العدوانية، الأخبار المحبطة، الأخبار المظلمة، الأخبار الدامية، الأخبار البائسة أو أخبار البؤس، والأخبار المفرملة (بكسر الميم)، الأخبار العابسة، الأخبار الساخرة، الأخبار المتشائمة، أخبار الحساسية أو الأخبار الحساسة، الأخبار الزئبقية².

7. الاهتمامات الإنسانية:

يعرف الاهتمام الإنساني بأنه مجموعة من العناصر التي تضيف على الموضوع أو الخبر بعدًا عاطفيًا وإنسانيًا وأن يكون لها تأثيرها، كما يعبر في بعض الكتب عن هذا العنصر بالتأثير وذلك بسبب تأثيره في حياة الناس بشكل أو بآخر.

يخاطب هذا العنصر عواطف الإنسان، ويدغدغ مشاعره، ويثير في نفسه الشفقة والحنان، ويجعله متعاطفًا مع الحالة الإنسانية التي يعرضها، متأثرًا بها، ومتفاعلاً معها، ومنحازًا إليها.

¹ فوزية عكاك، المنطلقات الفكرية والخلفية الفلسفية المفهوم الخبر الصحفي، محاضرات منشورة، جامعة الجزائر 3، 2022، ص 92.

² فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية لصحفتين الخبر والشرق اليومى جانفي- ديسمبر، 2007، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012، ص 167.

والمقصود هنا مخاطبة عواطف الفرد لإحداث رد فعل (مع أو ضد) الحادث أو الخبر الذي نشرته الصحيفة، الحال نفسه مع صورة الشهيد مُجَدِّ الدرة التي نالت تعاطف العالم كله لبعدها الإنساني حيث قتلت الرصاصات الطفل وهو في حضن والده.

ولا ريب في أن هذه الوقائع تستحق النشر والعرض بالصورة المناسبة، بغية تحقيق نتائج عدة منها مساعدة أصحابها ونصرتهم مادياً أو معنوياً وإثارة الرأي العام وتوجيهه والاعتاظ والاعتبار.

تتعمق وسائل الإعلام مهما كانت انتماءاتها الأيديولوجية بهذه القيمة الخبرية، التي يطلق عليها الأخبار ذات الزاوية الإنسانية أو الأخبار المستمدة من مجال الحياة، ويهدف الصحفي من نشر مثل هذه الأحداث بعد أن يضيف إليها ملابسات من أضواء الزوايا الإنسانية لجذب اهتمام القارئ وحمله على قراءة هذه الأحداث، لكن في كثير من الأحيان تكون لوسائل الإعلام القدرة على تحويل أحداث معينة لتثير هذه العواطف الإنسانية، بينما هناك أحداث أخرى يمكن أن تكون بذاتها مثيرة للعواطف لكنها لا تُغطى بالتغطية الإعلامية الكافية.

ويقدم والتر ليبمان تفسيراته لمثل هذه القيمة الخبرية، فيقول "إن الجمهور لابد أن يشارك في الأخبار بنفس القدر الذي يشارك به في المسرحية عن طريق¹".

8. الإثارة:

تهدف وسائل الإعلام من خلال الاهتمام بهذه القيمة الخبرية إلى تغطية الأحداث المتعلقة بالجوانب المثيرة من حياة بعض الناس. إن صلاحية الخبر للنشر تؤهله تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث وتكسبها جاذبية شديدة للفت انتباه القارئ، ومخاطبة غرائزه الدفينة، وهو ما يظهر في بعض الحوادث التي

¹ فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية لصحيفتين الخبر والشروق اليومي جانفي- دسيمبر، 2007، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012، ص 172، 173.

تتعلق بالفضائح والجرائم والجنس. إذ يدرك الإعلاميون أهمية هذه القيمة حيث يسعون إلى جلب الأخبار المتعلقة بهذه المواضيع، فقد جندت وسائل الإعلام لتغطية فضيحة كلينتون ومونيكا¹.

9. الأهمية:

يمس عنصر الأهمية ميادين عديدة وله عدة مظاهر. يتعلق هذا العنصر بالخبر الذي تتفوق أهميته على خبر آخر، مما يجعله مرشحاً للنشر دون غيره من الأخبار. وقد تؤهله هذه القيمة ليُدرج في الصفحة الأولى، ليحتل المكان المناسب وتخصص له مساحة كافية.

ويمثل القراء أول مظاهر هذه الأهمية، إذ كلما كانت الأخبار تهم أكبر عدد منهم، اختارها حارس البوابة للنشر. تتفاوت الأخبار الصحفية "بحسب أهميتها، فكلما كان الخبر يتعلق بشرائع واسعة من أبناء المجتمع، أو يتناول أمراً مصيرياً لهم، أو يغطي حدثاً بارزاً على الصعيدين الداخلي أو الخارجي، ازدادت أهميته واحتل مكانة متميزة في الصحيفة²."

10. الضخامة أو الحجم أو العدد:

تولي وسائل الإعلام أهمية كبيرة لقيمة "الضخامة"، التي قد تكون كمية أو نوعية. وتتوافر الضخامة الكمية في الخبر إذا كان يمس أكبر عدد من الأفراد أو الأشياء. أما الضخامة النوعية فتتوافر إذا كان الخبر يمس مرفقاً حيويًا يهم المجتمع أو يتناول مشكلة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. ومن هنا، فإن الخبر الضخم هو الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء لاحتوائه على معلومات مهمة أو لارتباطه بأحداث ذات شأن تنعكس بشكل كبير على حياة القراء لأنها تتعلق بشؤونهم أو مجتمعاتهم.

¹ فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية لصحفتين الخبر والشروق اليومي جانفي -

ديسمبر، 2007، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012، ص 174.

² المرجع نفسه، ص 175.

ويشير عبد اللطيف حمزة إلى أن الأساس الذي نزن به "الضخامة" هو اهتمام الرأي العام بالخبر، أو اهتمام أكبر عدد من الناس بمثل هذا الخبر، وهو ما يسهل على القارئ على الصحيفة قياسه¹.

ورغم اهتمام وسائل الإعلام في العوالم الثلاثة بهذه القيمة الخبرية والتركيز عليها، فإنها تعرضت لانتقادات عديدة. فالإعلام يهتم دائماً بالأحداث الضخمة، وكلما ازداد عدد الأشخاص الذين يعتقد حراس البوابات الإعلامية أنهم سيهتمون بالحدث، زادت احتمالات تغطيته. ومن هنا، يتوقف نشر الأخبار على معيار كمي فقط، وتصبح العلاقة بين "الحدث" و"القارئ" علاقة طردية، إذ كلما زاد اهتمام القراء بالحدث، ارتفع مؤشر نشره. وهذا يعني أن الكثير من الأحداث التي تهم فئات محدودة من الجماهير قد لا تحظى بتغطية إعلامية، مما يحرم قطاعات كبيرة من الجماهير من معرفة أحداث معينة عبر الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى².

المطلب الثاني: سمات القيم الخبرية

الملاحظ أنه من خلال دراسة القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها، فإنه تتجلى عوامل مختلفة، ففي كل مرحلة من صناعة الخبر هناك ما يؤثر في القيم الإخبارية ابتداء من المؤسسة الإعلامية، ومرورا بالسلطة السياسية، وهما عنصران يؤثران في القيم الإخبارية تأثيرا مباشرا، وذات الأمر ينطبق على الإيديولوجية فلا توجد قيم إخبارية بعيدة عن أي منطق فكري أو إيديولوجية، ووصولاً إلى العوامل التي تؤثر فيها بصورة غير مباشرة وبإمكانها أن لا تؤثر أو تتخلص القيم الإخبارية من تأثيرها بطريقة أو بأخرى، وهي العوامل الاجتماعية والأخلاقية والمهنية والاقتصادية والهيمنة الإعلامية العالمية وهذه تعتبر موجهات للقيم الإخبارية، غير أن الفهم الصحيح لتأثير القيم الإخبارية في خيارات القارئ بالاتصال وعلاقته بالتوازنات المطلوبة بين الأحداث وتحويلها إلى مادة إخبارية يتطلب توفر سمات أساسية في المادة الإخبارية، فالقيم قد تمنح جواز مرور للخبر في حال تحليله بسمة من هذه السمات فقط مهما كانت مبررات نشره الأخرى، لأن عدم تحقق إحدى هذه السمات

¹ فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية لصحفتين الخبر والشروق اليومي جانفي -

ديسمبر، 2007، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012، ص 176.

² المرجع نفسه، ص 177.

يفرغ عمل القائم بالاتصال أو المتحصل على الخبر من كل معانيه ويصبح الخبر عجينة معلوماتية فاسدة ، وتصبح الصناعة الإخبارية عبارة عن عملية سطو على عقول الجماهير واهم السمات التي اتفق عليها معظم الإعلاميين هي¹:

أ. الصدق:

يعتبر الصدق من الأسس الهامة في الخبر ولا يكون الخبر مادة إعلامية قابلة للنشر والترويج ما لم يكن متعلقا بحدث قد وقع فعلا والصدق سمة ضرورية جدا لنشر الخبر وحتى إذا لم تكن وحدها كافية لنشره، إذ ليست كل الأخبار الصادقة قابلة للنشر، فإنها لازمة لا محالة وأكد الباحثون في مجال الإعلام أن الصحف التي عمدت إلى نشر أخبار كاذبة أو ملفقة سرعان ما سقطت في فخ فقدان المصداقية وأثرت سلبا على مسارها المهني الدائم، ويقول الباحث عبد اللطيف حمزة في هذا السياق "إنني اعتقد أن الأخبار الكاذبة أكثر ضررا من الأطعمة المغشوشة والفسادة ذلك أن الصحافة ذات الكلمة الممتازة في نفوس القراء ماتها الأولى هي العقل العام وبضاعته الإنسانية بوجه عام وللحدث قدسيته بغض النظر عن التعليقات والتفسيرات التي تعطى فيما بعد للأخبار الواردة بشأنه ومن هنا فإن القائمين على بوابة التدفق الإخباري مطالبون بمنع أي خبر لا تتوفر فيه هذه السمة أو احتجازه حتى يتبين لهم صدقه من كذبه².

ب. الدقة

تستمد هذه السمة أهميتها من كونها المجال الحقيقي الذي تمتحن فيه مصداقية الوسيلة الإعلامية، والتأكد من مدى صدقها في جمع الأخبار ونشرها و الدقة عامل مكمل للصدق فقد يكون الخبر صحيحا ولكن لا تراعي الدقة في نشره بالطريقة التي تحفظ عليه صدقه وصحته وأن توفرها في الخبر يمنحه قيمة، وتعرف بأنها نقل الأخبار بكل حرص دون تحريف أو تبديل، وتسعى الصحف إلى أن تتصف أخبارها بالدقة، فتشدد

¹عبد العالي مولود مزغيش، القيم الخيرية في الصحافة الرياضية الجزائرية دراسة تحليلية للأخبار الرياضية في جريدة الخبر الرياضي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2012، ص58.

²المرجع نفسه، ص59.

على مندوبيها بمراعاة هذه السمة من خلال الحرص على نقل المعلومات دون تبديل أو تحريف " " وهذه السمة تمنح المؤسسة الإعلامية المكانة المرموقة لدى جمهورها غير أنها تبقى صعبة المنال لأنها تتعلق أولاً بالتفاصيل الخاصة بالخبر في حد ذاته فقد تحصل على الخبر الصحيح ولكن الأرقام والبيانات والتصريحات المقتضبة للمسؤولين تكون عرضة للتصرف من قبل القائمين على العملية الإخبارية ما يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على دقة الأخبار إذا تمر الرسالة بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقي تشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات أي وفقاً لإصطلاحات نظرية المعلومات الاتصال هو مجرد سلسلة تتصل حلقاتها¹.

ت. الموضوعية:

تعرف الموضوعية على أساس أنها عكس الذاتية، حيث تذكر الحقائق في القصة الإخبارية ويتم الابتعاد عن ذكر الآراء، وتعد من أهم سمات الأخبار وأصعبها في التطبيق في الوقت نفسه حيث إن قرار اختيار قصة إخبارية هو قرار بإهمال قصص أخرى ولا بد من التفرقة بين الخبر والرأي حتى لا يتأثر المتلقي بآراء الناقل، وقد يبلغ عدم التحيز الذي تعنيه هذه السمة نقل الخبر ولو كان مخالفاً لقناعات الناقل، فيجب وفقها أن يدع آراءه جانباً وأن يقوم بعمله بأمانة وحياد تامين وتباينت آراء الباحثين حول هذه السمة، فثمة فريق يقول بأنها مجرد بلاغة لفظية وخرافة لا يمكن تحقيقها، فيما ذهب آخرون إلى أنه ممكن تحقيقها بواسطة رجال الإعلام النزهاء. وقد حظيت هذه السمة باهتمام جميع خبراء الإعلام، وثمة اختلاف واضح بين الصحف في اعتماد هذه السمة شرطاً لازماً من شروط الخبر الصحفي بسبب انتماءات هذه الصحف " ولأهمية هذه السمة فقد ميزت في بعض الأحيان تعريف العمل الإعلامي ككل بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت².

¹ عبد العالي مولود مزغيش، القيم الخبرية في الصحافة الرياضية الجزائرية دراسة تحليلية للأخبار الرياضية في جريدة الخبر الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2012، ص 60.

² المرجع نفسه، ص 61.

المطلب الثالث: نقد القيم الخبرية

تعددت وجهات النظر حول القيم الإخبارية كعناصر أساسية للخبر، فلا يصح الخبر إلا بها ولا يُنشر دون المرور عليها. لذا تعامل العلماء والدارسون بحذر مع هذا المصطلح الجديد لعناصر الخبر، بل تم تهميشه إلى درجة عدم ذكره. ويتضح هذا عند بعض الدارسين الذين اهتموا بمفهوم هذه العناصر وآلية ترتيبها وأثرها.

هناك من الباحثين من انتقد القيم الإخبارية ورفضها جملة وتفصيلاً، بدعوى أنها مصطلح غربي دخيل لا يتناسب مع القيم الإخبارية السائدة في دول العالم الثالث. وقد يرى البعض أن هذه المعايير وُضعت في الغرب وارتبطت بالصبغة التجارية لوسائل الإعلام، مع التركيز على تلبية رغبات الجمهور وزيادة توزيع الصحف. قد تكون بعض هذه المبررات ذات طابع تجاري أو تهدف إلى تحقيق أهداف اقتصادية، لكن من المؤكد أيضاً أنها تهدف إلى تحقيق أغراض سياسية وثقافية.

ربما تكون هذه المبررات مشروعة، حيث يرى البعض أنها معايير غربية، ويتفق الكثيرون في أن هذه القيم لم يتم تفصيلها بشكل يتناسب مع واقع العالم الثالث¹.

من سلبيات القيم الإخبارية الغربية أنها تؤثر على تدفق الأنباء على مستوى العالم كله، حيث توجد الكثير من الاختلافات في تصنيف هذه القيم. بالإضافة إلى أن الدراسات الأكاديمية لاتزال أسيرة للإطار التوصيفي بالنسبة لهذه القيم، ولم يتم تناولها في إطار نقدي إلا في دراسات قليلة.

أما بعض الباحثين فقد وجهوا نقداً حاداً للقيم الإخبارية، معتبرين أن الاحتكام إليها يشوه العملية الإخبارية من وجهة نظرهم، الخبر هو من يفرض نفسه، وليس مجرد عناصر محددة يُحتكم إليها لتصنيف الموضوعات

¹ إبراهيم حسين عبيد الله العازمة، القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية خلال الفترة من (2009-2010)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص22.

الإخبارية، ما يؤدي إلى تشويه الحدث الأصلي. كما أن تبني هذه القيم يؤدي إلى خلق عقلية متشابهة بين الصحفيين.¹

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، يتضح لنا أن القيم الخبرية تشكل جزءاً أساسياً من آلية الإعلام وتوجيهه للرأي العام. إنها المعايير التي يعتمد عليها الصحفيون وصناع الأخبار في اختيار المواد الإعلامية التي يتم نشرها أو بثها، مما يجعل لها تأثيراً مباشراً في تشكيل المفاهيم والرؤى الاجتماعية والسياسية للمجتمع. تعد القيم الخبرية الأداة الرئيسية التي تحدد الأخبار ذات الأهمية الكبرى والتي تستهوي الجمهور، وتساهم في توجيه انتباهه نحو قضايا معينة، الأمر الذي يجعلها عنصراً محورياً في تنظيم وتنفيذ الرسائل الإعلامية.

ومع ذلك، فإن القيم الخبرية، رغم أهميتها البالغة في تحديد نوعية الأخبار، تحمل في طياتها تحديات ونقداً مستمراً. إذ يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على هذه القيم إلى تكريس التغطية الانتقائية، وبالتالي تشويه الصورة الحقيقية للأحداث والمجتمعات. فبعض الأخبار قد تُستبعد من التغطية بسبب افتقارها لبعض الخصائص التي تعتبر مهمة من منظور الإعلاميين، بينما تُختار أخرى بناءً على عناصر قد تكون أكثر جذباً أو تأثيراً، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى تقديم صورة غير كاملة أو حتى منحازة للواقع.

علاوة على ذلك، فإن القيم الخبرية قد تكون خاضعة للتأثيرات الثقافية والسياسية والاقتصادية التي تحكم المؤسسات الإعلامية، ما يفتح المجال للتساؤل حول مدى استقلالية الإعلام وقدرته على تقديم الأخبار بموضوعية. في هذا السياق، فإن تعدد وسائل الإعلام وظهور منصات التواصل الاجتماعي قد ساهم في إحداث تغييرات جوهرية في عملية اختيار وتوزيع الأخبار، حيث أصبحت هذه القيم تتأثر بمؤشرات جديدة تواكب تطورات العصر الرقمي.

¹ إبراهيم حسين عبيد الله العزازمة، القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية خلال الفترة من (2009-2010)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ص23.

الفصل الثالث: ماهية التغطية الإعلامية

تمهيد:

يشكل الإعلام أحد أهم الأدوات التي تُستخدم لنقل المعلومات والمعرفة إلى الجمهور، حيث تتنوع الأدوار التي يقوم بها الإعلام في مختلف السياقات. تبرز أهمية التغطية الإعلامية كأداة حيوية في تشكيل الرأي العام ونسج العلاقات بين الأحداث والأفراد، وهي تقوم على تقديم محتوى إعلامي يعكس واقع الأحداث وتوجهاتها. في هذا الفصل، سنتناول "ماهية التغطية الإعلامية" من خلال تحليل مفصل للمفاهيم الأساسية والأنواع المختلفة التي تميزها. كما سنستعرض الأساليب المتبعة في تغطية الأحداث وكيفية بناء الواقع الإعلامي من خلال تغطية الأحداث الكبرى، مع التركيز على التحديات التي تواجه الصحافة في العصر المعاصر، وخصوصاً في سياقات الحروب والأزمات.

سيكون هذا الفصل بمثابة نافذة لفهم عميق لمفهوم التغطية الإعلامية، دورها في المجتمع، وأساليبها المتنوعة، فضلاً عن تأثيرها في تشكيل الإدراك الجماهيري.

المبحث الأول: مفهوم التغطية الإعلامية وأساليبها

تعتبر التغطية الإعلامية أحد الأركان الأساسية التي يعتمد عليها الإعلام في نقل الأحداث والمعلومات إلى الجمهور. فمن خلالها، يتمكن الإعلام من تشكيل الرأي العام وتوجيه الانتباه إلى قضايا معينة، بل وقد يسهم في تحديد أولويات المجتمع. هذا المبحث سيعمل على استكشاف مفهوم التغطية الإعلامية من خلال تقديم تعريفات وأبعادها المتعددة، بالإضافة إلى دراسة أنواع وأساليب التغطية الإعلامية المتنوعة. سنسلط الضوء على كيفية تأثير الوسائل الإعلامية التقليدية والرقمية في نقل الأحداث، وكيفية تحديد المصادر التي تستخدمها وسائل الإعلام لضمان نقل معلومات دقيقة وموثوقة. كما سنتناول في هذا المبحث كيف تختلف التغطية الإعلامية حسب السياق، سواء كان سياسياً، اجتماعياً، اقتصادياً، أو حتى في حالات الحروب والأزمات.

المطلب الأول: مفهوم التغطية الإعلامية

لغة: من فعل غطى (الغطاء) ما يغطي به، وغطا الشيء غطوا و غطاه تغطية و أغطا وأراه وسترة والجمع الأغطية¹.

أما اصطلاحاً: فهي العرض المباشر للوقائع والمجريات وتعد تنفيذاً أميناً لأحدى وظائف الإعلام، وهي الوظيفة الإخبارية، وتعرف أيضاً بأنها عملية الحصول على بيانات وتفاصيل

حدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسبابه ومكان وقوعه، أسماء المشتركين فيه، وكيف وقع، ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر².

¹ حديبي السعيد، التغطية الإعلامية للصحفي الرياضي لمباريات المنتخب الجزائري في المنافسات، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 01، 2022، ص 620.

² أحمد عيدان عليوي، التغطية الإخبارية لعمليات تحرير الموصل في الفضائيات الإخبارية، رسالة ماجستير، جامعة العراق، 2018، ص 43.

وتعرف التغطية الإعلامية: هي جميع الفنون المعتمدة في عملية التغطية مثل التلفزيون والراديو والصحف المرئية والشموعة ووسائل التواصل الإجتماعى وغيرها والتي تهدف إلى توصيل الأخبار والمعلومات من جميع الأنحاء إلى الشخص المتابع بصورة كاملة¹.

ومنه يمكننا تعريف التغطية الإعلامية على أنها:

التغطية الإعلامية هي العملية التي يتم من خلالها تقديم المعلومات والوقائع من مختلف الأحداث والمستجدات بطريقة شاملة ودقيقة عبر مختلف وسائل الإعلام المتاحة. تهدف التغطية الإعلامية إلى نقل الأخبار والمعلومات للمتابعين بطريقة موضوعية وواضحة، مع التأكد من صحة المعلومات وموثوقيتها، بحيث يتمكن الجمهور من الاطلاع على كل ما يخص الحدث بوضوح ودون تشويش.

تتضمن التغطية الإعلامية تحديد المصدر والمكان والزمان والأطراف المشاركة في الحدث، إلى جانب تقديم خلفية تاريخية أو معلومات إضافية قد تساعد في تفسير الحدث بشكل أعمق. كما تلعب التغطية الإعلامية دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاشات حول قضايا معينة، حيث يتم استخدام وسائل الإعلام المختلفة كالقنوات التلفزيونية، الصحف، المواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتابعين.

بالتالي، تعتبر التغطية الإعلامية جزءًا أساسيًا من النظام الإعلامي الذي يساهم في ضمان الشفافية والمصداقية في نقل الأخبار والمعلومات، وبالتالي تؤثر بشكل كبير في كيفية فهم وتقييم الأحداث من قبل الجمهور.

المطلب الثاني: أنواع التغطية الإعلامية وخصائصها

¹ أحمد القط، بناء مقياس لتقييم أداء التغطية الإعلامية لبطولة كأس العالم للرجال 2019، مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد 23، 2019، ص3.

أ. أنواع التغطية الإعلامية

- 1- **التغطية المحايدة** : حيث يقدم فيها المراسل الحقائق فقط، أي قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعمقة بالموضوع بدون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر.
- 2- **التغطية التفسيرية** : هذا النوع من التغطية يقوم الصحفي بجمع المعلومات المساعدة التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية لقصص الإخبارية، وذلك بهدف تفسير الخبر أو شرحه للقراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل.
- 3- **التغطية المتحيزة** : هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وتهدف العملية لتلوين أو تشويه الخبر¹..

أما أنواع التغطية من حيث توقيت حدوثها فتتقسم إلى:

- 1- **التغطية التمهيدية** : ويقصد بها قيام الصحفي بتغطية تفاصيل حدث متوقع ورصد وقائع وقبل أن يحدث فعلا وتسمى بالتغطية الصحفية التمهيدية.
2. **التغطية التقريرية أو التسجيلية** : وهي التغطية التي تتم بعد وقوع الحدث ، وهي تنمى للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقع حدوثه وما حدث. ويجب تذكرة القارئ بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم.
- 3- **تغطية المتابعة** : وهي التغطية التي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة².

ب. خصائص التغطية الإعلامية

¹أسماء بوساق ،أنواع التغطية الإعلامية،محاضرة منشورة رقم 6،جامعة المسيلة،د،س،ص،1.

²المرجع نفسه، ص،1.

خصائص التغطية الإعلامية التي تؤثر في كيفية إدراك الجمهور للرأي العام وتفسيرهم لتأثير الإعلام، ويمكن تلخيصها كما يلي:

1. التحيز الإدراكي للتغطية الإعلامية

من أبرز خصائص التغطية الإعلامية التي تؤثر في الاستدلالات التي يقوم بها الأفراد هو مدى اعتبارها متحيزة ضد رأي الفرد، وهو ما يُعرف بإدراك "الإعلام المعادي". فكلما نظر الأفراد إلى التغطية الإعلامية على أنها متحيزة، زادت احتمالية لجوئهم إلى استدلال الإقناع، أي الاعتقاد بأن الإعلام لا يعكس الرأي العام بل يسعى إلى التأثير عليه وتغييره. هذا النوع من الإدراك يمكن أن يدفع الأفراد إلى اتخاذ سلوكيات مضادة كنوع من "العمل التصحيحي" لمواجهة التأثير المزعوم للإعلام.

2. التمييز بين استدلال الانعكاس واستدلال الإقناع

يُظهر النص أن التغطية الإعلامية يمكن أن تؤدي إلى استدلالين مختلفين:

- استدلال الانعكاس: حين يُنظر إلى الإعلام على أنه يعكس آراء الجمهور بدقة.
- استدلال الإقناع: حين يُفترض أن الإعلام يؤثر على آراء الآخرين بدلاً من أن يعكسها¹.

وتُعد الخصائص الأسلوبية والمضمونية للتغطية أحد العوامل التي تحدد أي من هذين الاستدلاليين سيتم تفعيله لدى الجمهور.

3. الروابط الهيدروليكية بين الاستدلاليين

¹ Christina Peter, **Media Coverage as Mirror or Molder? An Inference-Based Framework**, Media and Communication, Volume 10, Issue 3, 2022, p187.

يرى النص أن هناك علاقة سلبية بين استدلالى الانعكاس والإقناع؛ فكلما زاد اعتقاد الفرد بأن الإعلام يصنع الرأي العام، قل اعتقاده بأنه يعكسه، والعكس بالعكس. ويعني ذلك أن الطريقة التي تُبنى بها التغطية تلعب دورًا في ترجيح أحد الاتجاهين الإدراكيين على الآخر.

4. أنواع الإشارات المباشرة للرأي العام

من خصائص التغطية الإعلامية المهمة، استخدامها لمصادر مختلفة لعرض آراء وسلوكيات الآخرين، مثل:

- استطلاعات الرأي
- التصريحات العامة حول الرأي العام
- مقابلات مع المواطنين (فوكس بوبولي)
- التقارير عن المظاهرات والاحتجاجات

ويفترض أن هذه الإشارات تُسهم في تشكيل تصور الجمهور للرأي العام. فكلما زادت هذه الإشارات، زادت احتمالية أن يرى الأفراد الإعلام كمرآة للمجتمع¹.

5. عرض الأمثلة الفردية مقابل المعلومات المجتمعة

تتفاوت التغطية بين تقديم أمثلة فردية (مثل قصة لاجئ معين) وبيانات مجمعة (مثل نتائج استطلاع رأي عام). لكل من هذين الشكلين تأثير مختلف على المتلقي:

- الأمثلة تُعالج بشكل حدسي وتُفهم كتمثيلات لعينة أكبر.
- المعلومات المجتمعة تُعالج منطقيًا وتُعتبر أكثر موثوقية.

¹ I Christina Peter, **Media Coverage as Mirror or Molder? An Inference-Based Framework**, Media and Communication, Volume 10, Issue 3, 2022, p187.

6. الإدراك اللاواعي للتمثيل

يشير النص إلى أن الجمهور لا يُميز دائماً بوعي بين الأمثلة الفردية والمعلومات المجتمعة؛ فكلاهما يمكن أن يُفهم على أنه تمثيل لما يعتقدونه الآخرون. وهذا بدوره يعزز تأثير التغطية الإعلامية على تصورات الرأي العام¹.

ومنه يتبين أن خصائص التغطية الإعلامية – من حيث محتواها، شكلها، وزاوية عرضها – أنها تلعب دوراً حاسماً في تفسير الأفراد لما تعرضه وسائل الإعلام، مما يؤثر على تصوراتهم للرأي العام وسلوكياتهم تجاهه، سواء عبر استدلال الانعكاس أو استدلال الإقناع.

المطلب الثالث: أساليب ومصادر التغطية الإعلامية

- أسلوب المعالجة: بسرد المعلومات ويتطلب قيام الوسيلة بوصف الواقعة (الحادثة)، أو الإحاطة بجميع جوانبها، وظروف حدوثها، وتقديم الاستشهاد بشهود العيان، والمسؤولين، بما يتناسب وسياسة الوسيلة الإعلامية².

- أسلوب المعالجة المركبة: يقوم الأسلوب بوصف الحادثة بشكل موسع، وانتقاء الوقائع التي لا تعطي الحدث بعداً يتعارض فيه مع سياسة الوسيلة الإعلامية، والربط المركب بين الوقائع، وصولاً إلى معالجة إخبارية انتقائية ذات إطار واحد، يضم أكثر من واقعة وتؤدي إلى معالجة موسعة للحدث.

- المعالجة القائمة: على تقديم الإحصاءات وهي التي تقوم على تقديم الإحصائيات والأرقام الخاصة بالوقائع. وهنا يتم اختيار كل الأرقام بشكل يقدم الحدث بصورة تتوافق مع سياسة الوسيلة الإعلامية.

- المعالجة القائمة: على تقديم الحقائق هي أسلوب يعتمد الشواهد، والبراهين والأدلة، والبيانات في نقل المعلومات عن حادث معين سواء من مصدر مسؤول، أو من شخصية

¹ Ibid, p187.

² يحيى عمر ريشاوى، تغطية الصحافة الالكترونية الكوردية لقضايا حلبجة، مؤتمر كرسي اليونسكو، 2021، ص359.

- يدور حولها الجدل، إذ يشكل مادة إعلامية لها أهميتها.
- أسلوب المعالجة النقدية : وهو أسلوب عرض المادة الإعلامية على شكل انتقادات موجهة، أو حزب، أو فكر معين، لا يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، بهدف تقويم ذلك.
- أسلوب عرض الآراء والمقترحات: وهو يقوم على عرض المادة الإعلامية بشكل بيانات ومعلومات وحقائق بهدف إيجاد توجهات معينة لدى الجمهور، عن طريق إمدادهم بالآراء التي تدور حول الموضوع المعروض للمعالجة والنقاش.
- أسلوب التحليل والتفسير : ويقوم على عرض الموضوع على المتلقي، وإثارة القضية للتفسير الإعلامي؛ بهدف تقديم تحليل يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، أو يحقق الأهداف التي تتوخاها الوسيلة.
- أسلوب تقديم الحلول : استكمالاً لاهتمام المؤسسة بالموضوع؛ فإنها تعمل على تقديم الحلول التي تتوافق وسياسة المؤسسة ، في سياق عرض المادة الإعلامية المعروضة للنقاش¹.
- أسلوب إثارة النقاش : عملية انتقاء قضية للنقاش من دون غيرها، يعتمد سياسة الوسيلة الإعلامية، ومن اهتمامها المتميز بالقضية، وينطلق منها. ذلك أن التجاهل أو الاهتمام في المعالجة إنما ينبع من تفضيلات المؤسسة.
- أسلوب البحث والاستقصاء : تنطلق المؤسسات الإعلامية في اختيار معالجة قضية بشكل استقصائي، من اهتمام وتفضيل يتماشى وسياسة الوسيلة الإعلامية. فعلى سبيل المثال، إن الواقع العراقي يذخر بملفات الفساد لكن تركيز مؤسسة إعلامية على قطاع معين من دون غيره يعد معالجة خاضعة لسياسة الوسيلة الإعلامية.

¹ Christina Peter, **Media Coverage as Mirror or Molder? An Inference-Based Framework**, Media and Communication, Volume 10, Issue 3, 2022. p36

- أسلوب التأثير والتوعية: وهي المعالجة التي تستعمل كل فنون الاتصال في نقل المعرفة، وبناء الوعي، وتحقيق التأثير، عن طريق ما تقدمه من مواد متنوعة، واستعمالها لفنون صحفية مختلفة تخاطب ذهن متلقيها وعواطفه وانفعالاته.
- أسلوب تأكيد الحقائق: من مصادر متعددة موثوق فيها وهي معالجة تبدو محايدة، إلا أن البحث والإغراق في حقائق حول الموضوع يحمل شبهات التحيز في الوسيلة.
- التغطية الإخبارية، أو الاكتفاء أسلوب واحد في التغطية¹.

ب. مصادر التغطية الإعلامية

المصدر الأول: يركز هذا المصدر على التأثيرات المتمثلة في رغبات وميول المراسل أو الصحفي، حيث يقوم بصياغة الأطر الخبرية وبلورة المعاني من المعلومات والبيانات التي يحصل عليها، لذا يتخلل هذه التأثيرات متغيرات عديدة تتمثل بالسياسات والاتجاهات والمعتقدات المهنية كل هذه الإجراءات سيكون لها في النهاية انعكاس سلبي أو إيجابي على الطرق المستخدمة في معالجة القضايا والأحداث من قبل الصحفي.

المصدر الثاني: هو من المصادر المهمة التي تعتمد عليها المؤسسة الإعلامية حيث يتم من خلال تحديد الأطر الخبرية، وتتم هذه العملية عن طريق مجموعة عوامل محددة من قبل النظام السائد في الدولة والتوجه السياسي المعتاد.

المصدر الثالث: هذا المصدر يعتمد على المؤثرات الخارجية والضاغطة على سير العمل، مثل الأحزاب والسلطات وأصحاب المصالح والقيادات السياسية².

المبحث الثاني: التغطية الإعلامية في سياقات محددة وتأثيراتها

¹ المرجع نفسه، ص 360.

² سعد سلمان المشهداني، المعالجة الإخبارية في وسائل الإعلام والنظريات الإعلامية المفسرة لها، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 35،

2023، ص 226.

تعتبر التغطية الإعلامية من الأدوات الرئيسية التي تسهم في تشكيل التصورات الجماهيرية حول الأحداث والظواهر، ويزداد هذا التأثير في السياقات الخاصة مثل الحروب والأزمات السياسية والاجتماعية. وفي هذا المبحث، سنتناول التغطية الإعلامية من منظور أوسع من خلال تحليل تأثيرها في سياقات معينة، مثل بناء الواقع الإعلامي في العصر المعاصر، وكيف تساهم وسائل الإعلام في تقديم أحداث محورية قد تُشوّه أو تُعزز الصور النمطية. كما سنُعي بدراسة دور الإعلام في تغطية الحروب والنزاعات المسلحة، وهو مجال يتسم بخصوصيات كبيرة نظراً للضغوط والمخاطر المرتبطة به. أخيراً، سنسلط الضوء على التحديات الكبيرة التي يواجهها الصحفيون والإعلاميون في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجال الإعلامي، من ضغوط سياسية إلى تأثيرات التكنولوجيا، وما تفرضه من قيود على حرية الصحافة وجودة التغطية.

المطلب الأول: التغطية الإعلامية وبناء الواقع في الإعلام المعاصر

يسعى التلفزيون إلى جمع جمهور واسع عبر التغطيات الإعلامية الجماهيرية. هذه الاتصالات تتميز بعددين أساسيين: البعد الوظيفي، حيث تعتبر الأداة لنقل القيم والأفكار إلى جميع المواطنين، والبعد المعياري، الذي يساعد الأفراد على فهم كيفية عمل المجتمع. في المجتمعات الديمقراطية، تُعد وسائل الإعلام رابطاً اجتماعياً قوياً، حيث تسهم في التعرف على الآخرين وفهم البيئة الاجتماعية المحيطة.

بناء "الواقع"

يعد مفهوم "بناء الواقع" جوهرياً لفهم "التغطية الإعلامية"، حيث تعكس الصحافة الإخبارية نظرة معينة للعالم من خلال اختيار المعلومات وتقديمها. هذا الاختيار لا يكون عشوائياً، بل يتبع معايير الإثارة والغرابة،

ويعتبر فعلاً رمزياً يعكس نظرة الصحفيين ووسائل الإعلام للعالم¹. المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام ليست مجرد حقائق، بل هي بناء اجتماعي يعكس وجهة نظر معينة للعالم الاجتماعي.

مفهوم "بناء الواقع" يرتبط أيضاً بإمكانية استغلال وسائل الإعلام كأدوات لخدمة مصالح أيديولوجية معينة. حيث يؤدي اختيار المعلومات إلى تهميش أو إخفاء أحداث معينة، أو توجيه المحتوى لصالح أطراف معينة، سواء داخل المجال الصحفي أو خارجه. من خلال هذا السياق، يصبح "بناء الواقع" عنصراً أساسياً في تحليل "التغطية الإعلامية"، مما يساعد في دراسة كيفية تمثيل الأحداث المختلفة في وسائل الإعلام².

الحادث الإعلامي

يشير مفهوم "الحادث الإعلامي" إلى التغطية الإعلامية التي تحول حدثاً عادياً إلى حدث استثنائي عبر اختيار وسائل الإعلام له. الحادث الإعلامي يختلف عن الوقائع العادية عندما تميزها وسائل الإعلام كحدث ذي أهمية كافية، وتسلب الضوء عليه. في هذا الإطار، يساهم الإعلام في بناء الحادث عبر تسليط الضوء عليه وتوسيع نطاق تغطيته، مما يجعل الحادث جزءاً من الذاكرة الجمعية ويمثل جزءاً من الوعي الاجتماعي³.

يتم التمييز بين عدة أنواع من الأحداث الإعلامية: "الحادث المروي"، الذي يُبنى على أساس الأحداث التي تحدث في الفضاء العام، و"الحادث المعلق"، الذي يقدم رؤية تفسيرية للعالم وراء الأحداث، و"الحادث الذي تسببت فيه وسائل الإعلام نفسها"، حيث تساهم وسائل الإعلام في إقامة نقاش اجتماعي وتنظيمه. وسائل الإعلام ليست مجرد ناقل للمعلومات، بل هي فاعل في بناء وتشكيل الحادث الإعلامي⁴.

¹SOLÈNE LAURE CAROLINE CASTEX, **LA CONSTRUCTION MÉDIATIQUE DU « RÉEL »:**

ANALYSE COMPARATIVE DU CONTENU DES JOURNAUX TÉLÉVISÉS DE FRANCE 2 ET DE RADIO-CANADA, MÉMOIRE ,UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À MONTRÉAL, 2014, P32.

² Ibid,P33.

³ Ibid,P34

⁴ Ibid,P35.

اللغة والإيديولوجيا

مفهوم "الإيديولوجيا" يرتبط بتشكيل الأفكار والآراء التي تُستخدم لتقديم تصورات معينة عن "الواقع". الإيديولوجيا يمكن أن تكون نظامًا فكريًا يسعى لفهم أصول الأفكار، وهي تلعب دورًا في تشكيل طريقة إدراك الأفراد للعالم، من خلال تشويه الواقع. كما يساهم في هذا المجال "المهيمنة" التي تقوم بها مجموعة اجتماعية مهيمنة لفرض رؤيتها للعالم. في هذا السياق، تُعد الإيديولوجيا ساحة صراع مستمر بين القوى الاجتماعية لتحديد كيفية رؤية العالم، مما يجعل وسائل الإعلام أدوات رئيسية في هذا الصراع، حيث تسهم في تشكيل الوعي الجماعي من خلال تصورات معينة للعالم¹.

ومنهُ يُظهر تحليل التغطية الإعلامية وتشكيل "الواقع" من خلال وسائل الإعلام دورًا أساسيًا في صياغة الوعي الاجتماعي وإحداث التأثير في الرأي العام. التغطية الإعلامية لا تقتصر على نقل الحقائق، بل هي عملية انتقائية تشكل تصورات معينة عن العالم. هذا التشكيل يتأثر بالإيديولوجيات المسيطرة ويسهم في نقل القيم والأفكار التي تحدد طريقة فهم المجتمع للأحداث والمشاكل الاجتماعية.

المطلب الثاني: التغطية الإعلامية للحروب

تُعدّ تغطية الحرب من أكثر أشكال التغطية الإعلامية تعقيدًا وحساسية، حيث تضع الصحفيين أمام تحديات مهنية وأخلاقية كبيرة. فالحروب ليست مجرد أحداث آنية، بل هي سياقات مشحونة بالعنف، والخطر، والتضليل، والعاطفة، وهو ما يجعل من الصعب على الصحفيين نقل الحقيقة بشكل موضوعي ومتوازن.

تشير الدراسات إلى أن الأزمات الأمنية، وفي مقدمتها الحروب، تمثل ذروة الأزمات التي يمكن أن يواجهها الصحفي، لما تخلقه من حالة عدم يقين تتطلب إجراءات حماية إضافية، وتفرض ضغوطًا قد تؤثر على

¹Ibid, Pp ,36,37.

استقلالية التغطية الإعلامية. فالحرب، كما يراها بعض المهنيين، هي «ذروة الأزمة» و«آخر تدخل بشري ممكن»، وغالبًا ما تكون الحقيقة أولى ضحاياها¹.

تتميز تغطية الحرب بعدة خصوصيات تفصلها عن أنواع الأزمات الأخرى. من أبرز هذه الخصوصيات صعوبة الوصول إلى المعلومة الدقيقة والمتنوعة، سواء بسبب القيود العسكرية، أو لأسباب تتعلق بالأمن القومي، أو حتى نتيجة للرقابة التي تفرضها بعض الجهات الفاعلة في النزاع. كما أن الصحفيين قد يجدون أنفسهم مضطرين للاعتماد على مصادر قد لا تكون محايدة، أو قد تضللهم بقصد أو بغير قصد.

إحدى النقاط اللافتة أيضًا في تغطية الحروب هي الطابع الدولي للمحتوى؛ فالتقارير الحربية كثيرًا ما تشمل أطرافًا ودولًا متعددة، على عكس أزمات أخرى تظل محلية أو وطنية الطابع. إلا أن هذه التغطية، رغم طابعها العابر للحدود، تميل غالبًا إلى التركيز على وجهة نظر الدولة أو المؤسسة الإعلامية التي تبث التقرير، بينما تُهمّش أصوات السكان المحليين المتأثرين مباشرة بالنزاع، سواء كانوا مدنيين أم عسكريين.

هذا التوجه يؤدي إلى تغطية تخدم المصلحة الوطنية بدرجة أكبر من نقل الصورة الكاملة والمعمقة لما يجري في مناطق الحرب. وبالتالي، يُصبح الجمهور في بلد معين أكثر وعيًا بخسائر بلاده البشرية والسياسية في النزاع، لكنه يظل غالبًا غافلاً عن الأسباب الحقيقية وراء اندلاع الحرب أو عن تداعياتها على المجتمعات المتضررة منها مباشرة.

في المجمل، فإن تغطية الحروب تستدعي من الصحفيين ووسائل الإعلام قدرًا عاليًا من المهنية، والحياد، والقدرة على مقاومة الضغوط، بالإضافة إلى الوعي بخطورة نقل صور أحادية أو خطاب منحاز. فالتحدي لا

¹ Marie-Eve Carignan, **La modification des pratiques journalistiques et du contenu des nouvelles télévisées du quotidien à la situation de crise : analyse France/Québec**, Thèse de l'obtention du grade de Philosophiæ Doctor, l'Université de Montréal, 2014,p274.

يقتصر فقط على الوصول إلى المعلومة، بل يمتد ليشمل كيفية معالجتها ونقلها للجمهور في ظل سياقات يغيب فيها التوازن، وتسودها مشاعر الخوف، والغضب، والانقسام¹.

المطلب الثالث: تحديات التغطية الإعلامية

تحديات واتجاهات التغطية الإعلامية تتأثر بعدة عوامل منها التطور التكنولوجي، والتغيرات الاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى التحولات في القيم والأخلاقيات الإعلامية حيث تشمل بعض هذه التحديات في:

- التغطية الإعلامية والأخلاقيات:

. تزداد أهمية الأخلاقيات الإعلامية في ظل التطورات التكنولوجية والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتعين على الصحفيين ووسائل الإعلام الالتزام بمعايير النزاهة والموضوعية في تقديم الأخبار².

. تواجه وسائل الإعلام تحديات متزايدة في التعامل مع قضايا الاعتزال الإعلامي والمحتوى المضلل والأخبار الكاذبة التي تنتشر بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- التغطية الإعلامية في عصر الرقمنة:

. تتسم التغطية الإعلامية في عصر الرقمنة بالتحول السريع نحو الوسائط الرقمية، مما يفرض تحديات جديدة على وسائل الإعلام التقليدية في تكييف أساليبها وتطوير استراتيجياتها للبقاء متميزة وموثوقة.

¹Marie-Eve Carignan, **La modification des pratiques journalistiques et du contenu des nouvelles télévisées du quotidien à la situation de crise : analyse France/Québe**, Thèse de l'obtention du grade de Philosophiæ Doctor, l'Université de Montréal, 2014,p275.

²عبيدة الربابعة، وآخرون، **التغطية الصحفية الإعلامية**، ط1، دار المعنز للنشر والتوزيع، الأردن، 2025، ص 101.

. يتعين على وسائل الإعلام الاستفادة من التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي والتحليل البياني لتحسين جودة التغطية وتلبية احتياجات الجمهور المتغيرة.

- التحديات الاقتصادية والسياسية:

. تواجه وسائل الإعلام تحديات اقتصادية مثل انخفاض الإعلانات وتراجع الإيرادات، مما يؤدي إلى تقليص الموارد وتأثير ذلك على جودة التغطية الإعلامية وتنوع المحتوى

. يتعين على وسائل الإعلام التعامل مع التحديات السياسية المتزايدة مثل قيود الحرية الصحفية وضغوط السلطات الحكومية، والتأثيرات السلبية على استقلالية التغطية الإعلامية.

- تحولات في متطلبات الجمهور:

. يتغير سلوك الجمهور وتفضيلاته في استهلاك الأخبار والمعلومات، مما يفرض تحديات على وسائل الإعلام في تقديم محتوى متنوع وجذاب يلبي توقعات الجمهور المتغيرة.

. يزداد الطلب على تغطية إعلامية تتميز بالفاعلية والمشاركة، مما يدفع وسائل الإعلام إلى توظيف الابتكارات التقنية وتطوير استراتيجيات التفاعل مع الجمهور¹.

- التنوع والشمولية :

. يتطلب عالم الإعلام الحديث التركيز على التنوع والشمولية في التغطية الإعلامية، حيث يجب أن تمثل الأخبار والمعلومات مختلف الآراء و الثقافات والمجتمعات بشكل عادل ومتوازن.

¹ [عبدة الربابعة](#)، وآخرون، التغطية الصحفية الإعلامية، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2025هـ، ص102 .

. تحتاج وسائل الإعلام إلى تعزيز التنوع في فرق التحرير والصحافة، وتبني استراتيجيات تضمن تمثيل جميع الأصوات منظورات في التغطية الإعلامية.

- الابتكار التقني:

. يلعب التطور التكنولوجي دورا حاسما في تحديث وتطوير وسائل الإعلام حيث يمكن للابتكارات التقنية مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز وتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تعزز تجربة المستخدم وتحسن جودة التغطية الإعلامية.

. تتضمن الابتكارات التقنية أيضا استخدام الروبوتات الصحفية والأتمتة في إنتاج المحتوى الإعلامي، مما يمكن من تحسين كفاءة التغطية وتقليل التكلفة.

- الاستجابة السريعة:

. في عالم يتغير بسرعة، يتعين على وسائل الإعلام أن تكون قادرة على التكيف والاستجابة بسرعة للأحداث والتطورات الجديدة، وتقديم تحليلات وتغطية فورية وموثوقة.

. تتطلب الاستجابة السريعة أيضا استخدام استراتيجيات تفاعلية مثل التغطية الحية والاستطلاعات الإلكترونية لتحديد احتياجات الجمهور وتقديم المحتوى المناسب في الوقت المناسب¹.

¹ عبيدة الربابعة، وآخرون، التغطية الصحفية الإعلامية، ط1، دار المعترف للنشر والتوزيع، الأردن، 2025، ص103.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، يتضح أن التغطية الإعلامية تعد عنصراً أساسياً في نقل الصورة الحقيقية أو المنتقاة للأحداث عبر مختلف الوسائل الإعلامية. سواء كانت هذه التغطية مرتبطة بالأحداث اليومية أو الحروب والأزمات، فإن الإعلام لا يقتصر فقط على نقل المعلومات، بل يعمل أيضاً على بناء الواقع الاجتماعي والسياسي. إن الأساليب المتبعة في تغطية الأحداث والمصادر المعتمدة لها تأثير كبير على تشكيل الرأي العام، مما يطرح العديد من التحديات أمام الصحفيين والإعلاميين في تقديم تغطية دقيقة وموضوعية. وبذلك، تبرز الحاجة الملحة للإعلام المعاصر في التزامه بالمصداقية والاستقلالية، من أجل تأدية دوره كسلطة رابعة تساهم في تشكيل مجتمع واعٍ ومطلع.

الفصل الرابع: ماهية التغطية الإعلامية

تمهيد:

يشهد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فصولاً معقدة ومتجددة، وتعد عملية "طوفان الأقصى" التي وقعت في 7 أكتوبر 2023 واحدة من أبرز الأحداث التي شكلت نقطة تحول في هذا الصراع. هذا الفصل يتناول تحليل السياق التاريخي والسياسي الذي أفضى إلى هذه العملية، حيث يتناول جذور الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ومراحله المختلفة، بالإضافة إلى دراسة الأبعاد السياسية التي أسهمت في تشكيل هذه العملية العسكرية. كما يتطرق الفصل إلى تأثير التغطية الإعلامية لهذه العملية، مع التركيز على كيفية تناول وسائل الإعلام لها، وخاصة قناة الجزيرة التي كان لها دور بارز في نقل تفاصيل الأحداث للعالم.

في هذا الفصل، سنتناول تفاصيل العملية من خلال ثلاثة محاور رئيسية: الأول هو خلفية ودوافع العملية، الثاني هو الأبعاد الإعلامية التي واكبت العملية، وكيفية تأثير التغطية الإعلامية على الرأي العام المحلي والدولي، والأخير هو تحليل الآثار والتداعيات التي تلت العملية على الصعيدين السياسي والاجتماعي. سيتضح لنا كيف أن الإعلام يمكن أن يكون عاملاً مؤثراً في تشكيل الواقع وتوجيه الرأي العام حول قضايا حساسة ومعقدة مثل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

المبحث الأول: جذور الصراع وأحداث 7 أكتوبر: السياق التاريخي والسياسي لعملية طوفان الأقصى

في هذا المبحث، سنتناول السياق التاريخي والسياسي الذي أسهم في نشوء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والذي وصل إلى ذروته في عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر 2023. سنتعرض لجذور هذا الصراع من خلال محطات هامة في تاريخ المنطقة، مع التركيز على الأحداث التي أدت إلى هذه العملية العسكرية. سنناقش الأسباب العميقة التي أدت إلى التصعيد، بما في ذلك عوامل اقتصادية، اجتماعية، ودينية، فضلاً عن السياسات التي اتبعتها الأطراف المختلفة والتي أسهمت في تأجيج الوضع.

المطلب الأول: مفهوم عملية طوفان الأقصى وخلفيتها

ب.: مفهوم عملية طوفان الأقصى

هي عملية عسكرية ممتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين "القسام" في ساعات الصباح الأولى من يوم السبت (7) تشرين الأول 2023 م الموافق (22) ربيع الأول 1445هـ، إذ أعلن القائد العام للكتائب مُحَمَّدُ الضيف، بدء العملية ردًا على الانتهاكات الصهيونية في المسجد الأقصى المبارك واعتداء المستوطنين الصهاينة على الفلسطينيين في القدس ومناطق الضفة الغربية المحتلة¹.

ت. خلفية أحداث 7 أكتوبر لعملية طوفان الأقصى

لقد تشكّلت الأحداث التي سبقت السابع من أكتوبر بفعل تداخل معقّد لعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية، بما في ذلك تأثير الاستعمار والقومية والصراع من أجل تقرير المصير. بمعنى آخر، كانت الأحداث التي سبقت السابع من أكتوبر متأثرة بشدة بالسياق التاريخي والظروف السياسية

¹عدنان جلاب منيجل، عامر جواد كاظم، اتجاهات تغطية الصحافة العراقية الرسمية لعملية طوفان الأقصى دراسة تحليلية لجريدة الصباح للمدة من 2023_10_7 ولغاية 2023_11_7، مجلة كلية الإمام الكاظم، المجلد 08، العدد 3، 2024، ص121.

والاجتماعية والاقتصادية المعقدة في فلسطين. لقرون طويلة، كانت المنطقة تحت الحكم العثماني قبل أن تخضع للسيطرة البريطانية بعد الحرب العالمية الأولى، مما أدى إلى فترة من الغموض والتغيرات.

خلال هذه الفترة، بدأت التوترات تتصاعد بين المجتمعات العربية واليهودية في فلسطين. وزاد من حدة هذه التوترات صعود الصهيونية، وهي حركة تنادي بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وازدادت الهجرة اليهودية إلى فلسطين بشكل ملحوظ نتيجة معاداة السامية في أوروبا وهدف الصهيونية المتمثل في إقامة دولة يهودية.

لكن هذه الهجرة أدت إلى نزاعات على الأراضي واشتباكات مع السكان العرب، الذين كانوا يخشون من التهجير بفعل تزايد الوجود اليهودي. وقد زادت فترة الانتداب البريطاني من تعقيد الوضع. حيث أدى تصريح بلفور عام 1917، الذي عبّر عن دعم بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، إلى تعميق مشاعر الاستياء العربي من الاستعمار البريطاني¹.

كما فشل الانتداب في تلبية الطموحات الوطنية للسكان العرب، مما أدى إلى سخط واسع واضطرابات. وبحلول أواخر ثلاثينيات القرن الماضي، أصبحت الأوضاع في فلسطين شديدة التوتر. وقد فاقم "الثورة العربية" (1936-1939)، والتي اندلعت رفضاً للهجرة الصهيونية والسياسات البريطانية، من التوتر بين الطوائف. وتميزت هذه الثورة بأعمال عنف وعصيان مدني، مما عكس عمق المظالم السياسية وتعقيد المشهد في المنطقة.

¹ MOUFFOK Hasna, The Role of Aqsa Flood Attacks (October 7th 2023) in the Religious Palestinian-Zionist Conflict, MASTER THESIS, Department of English Language and Literature, Mohamed Khider University of Biskra, 2024, p38.

بشكل عام، فإن الأحداث التي سبقت السابع من أكتوبر كانت نتاجًا لمزيج من العوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية. إذ لعبت الرغبة في تقرير المصير، والتنافس بين السرديات الوطنية، والصراع على الأرض والموارد، دورًا أساسيًا في تشكيل الصراع في فلسطين.

لقد ألفت أحداث السابع من أكتوبر بظلال ثقيلة على المجتمع الدولي، وأثارت قلقًا عميقًا بشأن أخلاقيات الحروب وحماية حياة المدنيين.

في أول تقرير علني لها منذ الهجوم، صرّحت حركة حماس أن ما جرى كان "خطوة ضرورية وردًا طبيعيًا في مواجهة كل المؤامرات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني". في صباح 7 أكتوبر، هاجم مقاتلو حماس مستوطنات على الحدود الجنوبية للكيان الصهيوني مع قطاع غزة.

وبحسب الأرقام الرسمية الصهيونية، فقد أحصت قناة الجزيرة مقتل ما لا يقل عن 1,139 شخصًا في العملية، إضافة إلى أسر حوالي 240 آخرين. وخلال هدنة استمرت سبعة أيام في أواخر نوفمبر، أُفرج عن مئات من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال مقابل إطلاق سراح حوالي 100 من الرهائن¹.

وقد اتهم مسؤولون صهاينة مقاتلي حماس بارتكاب جرائم حرب، مثل الاغتصاب والتعذيب والتشويه، خلال الهجوم، وهي اتهامات نفتها حماس بشدة. ووفقًا للمصدر ذاته، فإن حماس تعتزم استهداف منشآت عسكرية صهيونية وأسر جنود، كوسيلة للضغط على سلطات الاحتلال من أجل الإفراج عن آلاف الأسرى الفلسطينيين.

وأكدت الحركة، على لسان مقاتلي كتائب القسام، أن الامتناع عن إيذاء المدنيين هو "واجب ديني وأخلاقي"، وأشار التقرير إلى أنه "إن وُجدت حالات استهداف للمدنيين، فقد كانت غير متعمدة وحدثت

¹ MOUFFOK Hasna, **The Role of Aqsa Flood Attacks (October 7th 2023) in the Religious Palestinian–Zionist Conflict**, MASTER THESIS, Department of English Language and Literature, Mohamed Khider University of Biskra, 2024, P39.

في سياق الاشتباك مع قوات الاحتلال". ومن "العيوب المحتملة" في العملية، كما ورد في التقرير، الانهيار السريع في البنية العسكرية والأمنية الصهيونية والفوضى التي أعقبتها في محيط قطاع غزة.

وجاء في التقرير: "بسبب الارتباك، قتلت قوات الجيش والشرطة الصهيونية عددًا من الصهاينة بأنفسهم."

وبحسب مصادر فلسطينية ميدانية، فقد دمر الاحتلال معظم مدينة غزة في هجومه الوحشي ردًا على عملية السابع من أكتوبر، مستهدفًا النساء والأطفال. وقد اتهم قادة فلسطينيون ومنظمات حقوقية الاحتلال الصهيوني بارتكاب جرائم حرب خلال اجتياحه لغزة.

ث. كما تناول تقرير حماس الأزمة الإنسانية في غزة بعد الحرب، وصدر بعد يوم واحد من تأكيد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو معارضته لاستقلال فلسطين. وأكد التقرير أن "لا أحد في العالم" يملك الحق في اتخاذ القرارات نيابة عن الشعب الفلسطيني، قائلاً إن "لدى الفلسطينيين القدرة على تقرير مستقبلهم وترتيب شؤونهم الداخلية".¹

المطلب الثاني: أسباب عملية طوفان الأقصى

- الأسباب الظاهرة: تشمل الاحتلال الصهيوني الغاشم، حصار أهل غزة، والاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى، بالإضافة إلى خفوت صوت القضية الفلسطينية عالميًا وتسابق الدول العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني والتعاون في إنهاء الوجود الفلسطيني.
- الأسباب مخفية: الاحتلال يسعى لتوفير ذريعة لتهجير أهل غزة واحتلالها بالكامل، بالإضافة إلى إنشاء قناة مائية بين البحرين عبر أراضي غزة، على غرار قناة السويس.

¹ MOUFFOK Hasna, The Role of Aqsa Flood Attacks (October 7th 2023) in the Religious Palestinian-Zionist Conflict, MASTER THESIS, Department of English Language and Literature, Mohamed Khider University of Biskra, 2024, P40.

على منصات التواصل الاجتماعي، يظهر المظهر لغير المدقق كأنه واحة ديمقراطية برعاية التكنولوجيا، ورغم الادعاءات الكاذبة لبعض منصات التواصل مثل فيسبوك وجوجل وتويتر (سابقًا) بأنها تقف على الحياد في الأزمات والصراعات المختلفة، فإن الأحداث الأخيرة، من طوفان الأقصى وصولًا إلى الاعتداءات الوحشية لقوات الاحتلال الإسرائيلية على الفلسطينيين، كشفت زيف وانحياز هذه المنصات لمصلحة الجانب الإسرائيلي. وقد ظهر التضيق بشكل واضح على المحتوى الداعم للقضية الفلسطينية، حيث يتم تصفية وحجب بعض المنشورات أو حتى حسابات المستخدمين المناصرين للقضية.

كما حدد المفوض الأوروبي مهلة 24 ساعة لشركة ميتا (الشركة الأم لفيسبوك وإنستغرام) لإزالة المحتوى المؤيد لحماس عبر منصاتها، وكشفت الشركة عن موقفها والإجراءات التي اتخذتها خلال الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس. واعترفت ميتا بأنها تزيل الثناء والدعم الجوهرية لحماس من منصاتها، التي شهدت انتشار صور متلاعب بها.

دعا بعض صناع المحتوى إلى عدم كتابة أي كلمة عن فلسطين سواء هاشتاج أو جملة باللغة العربية، وكتابة هاشتاج إسرائيل بدلًا من ذلك، لكن المحتوى يعبر عن فلسطين بشكل كامل، وبذلك لا يمكن حظر المحتوى، لأن منصات التواصل أو أداة الذكاء الاصطناعي تعتبره محتوى يعبر عن إسرائيل.

ختامًا، وعلى الرغم من أن الجانب الإسرائيلي يمتلك كافة الوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية، فإنه يسخر قدراته الإعلامية ويعتمد على فصاحة اللغة والبحث في ثقافات الشعوب ليسهل عليه التأثير وإقناع الرأي العام¹.

المطلب الثالث: نتائج وآثار معركة طوفان الأقصى

¹فاطمة فايز، أطر تغطية أحداث طوفان الأقصى في المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية CNN بالعربية و BBC بالعربية نموذجًا، المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام، د، ص، ص، ص، 131، 132.

أدت التطورات المتلاحقة لعملية طوفان الأقصى وما تلاها من عدوان غاشم من طرف الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة بعد الـ 7 أكتوبر، إلى تغييرات مفصلية على مستوى العالم، انطلاقاً من داخل فلسطين إلى المستوى الدولي، إذ ترتبت عليها عديد النتائج، وفيما يلي سردها:

1. إنسانيا: كشف آخر احصائيات معركة طوفان الأقصى، الصادرة عن المكتب الإعلامي لحركة حماس، والمرصد الأورومتوسطي، بتاريخ 21/05/2024، عن حصيلة كارثية في عدد الشهداء والجرحى والمفقودين، بالإضافة إلى حجم الدمار الذي طال المباني السكنية، ناهيك عن الخسائر التي طالت الكثير من المجالات كالصحة والتعليم، وغيرها، مع أزيد من 43.640 شهيد وأزيد من 79852 جريح، وأزيد من 435.400 وحدة سكنية مدمرة بشكل كلي أو جزئي، مع وجود 2 مليون نازح، وخروج أزيد من 33 مستشفى تم تدميره وخروجه عن الخدمة.

2. اقتصاديا: 58 مليار دولار كلفة الحرب على غزة حسب البنك المركزي الإسرائيلي، مع 15% تراجع مؤشر البورصة، وتراجع أسهم بعض الشركات إلى أكثر من 35 ، وتراجع أسهم أكبر 5 بنوك مدرجة في بورصة تل أبيب بنسبة 20% و 10% خسارة في الأسهم المرتبطة بإسرائيل على مستوى العالم.

3. سياسيا ودوليا: سحب بعض الدول سفرائها من تل أبيب وطرد أخرى لسفراء إسرائيليين لديها كبوليفيا وتشيلي وكولومبيا، وسقوط صورة إسرائيل في المجتمع الدولي بارتكابها لمجازر إبادة رفع دعوى جنائية لدى محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل بارتكاب جرائم حرب وإبادة وزيادة الاعتراف بالدولة الفلسطينية وبلغ 147 دولة من أصل 192 دولة، وتزايد حدة المعارضة الإسرائيلية ضد سياسيات حكومة نتنياهو، مع انطلاق عدة مسيرات ومظاهرات شعبية مساندة للشعب الفلسطيني في شتى بقاع العالم والخروج في احتجاجات للمستوطنين الإسرائيليين لمطالبة نتنياهو بإجراء صفقة تبادل الأسرى، ومطالب

باستقالته من الحكومة ونشوء اعتصامات طلابية في كبرى الجامعات الأمريكية وبعض المناطق في العالم وزيادة الوعي بضرورة المقاطعة التجارية للسلع والبضائع التي تدعم إسرائيل¹.

المبحث الثاني: تغطية عملية طوفان الأقصى في وسائل الإعلام

إن هذا المبحث لدراسة التغطية الإعلامية لعملية "طوفان الأقصى" وكيفية تأثير الإعلام في تشكيل صورة الحدث. سنتناول دور وسائل الإعلام في نقل تفاصيل العملية، وكيف قامت تلك الوسائل بتغطية الجوانب المختلفة من الأحداث. نخص بالذكر قناة الجزيرة، التي كانت من أبرز وسائل الإعلام التي نقلت الأحداث لحظة بلحظة، وسنحلل كيف تم تناول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في هذه التغطية.

المطلب الأول: عملية طوفان الأقصى في وسائل الإعلام

تعتبر عملية طوفان الأقصى والتي قامت بها الفصائل الفلسطينية المقاومة خاصة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تعتبر من أهم القضايا التي ظهرت على الساحة في الفترة الأخيرة والتي تناولت زخماً كبيراً من وسائل الاعلام خاصة أن تلك العملية موجهة إلى إسرائيل مما أدى إلى اشتعال الصراع بشكل كبير في المنطقة بعد أن تكبدت إسرائيل خسائر فادحة، تم وصفها بأنها الخسائر الأكبر للكيان الإسرائيلي منذ حرب 1973م ، كذلك تبارت وسائل الاعلام الإسرائيلية على استخدام النبرة العاطفية في معالجة تلك الحرب مستعينة ببعض العبارات القديمة المرتبطة بنشأة الكيان الصهيوني وهو المحرقة النازية التي تعرضت لها على يد "هتلر" تعود وتكرر على يد المقاومة الفلسطينية، محاولة التركيز على لعب دور الضحية وذلك من خلال الاعتماد على ترويج الأخبار الكاذبة مثل قتل الاطفال واغتصاب النساء وفها تتعرض إلى حرب إبادة جماعية تقودها المقاومة في غزة ، كذلك بلاحظ أن وسائل الإعلام الغربية والأمريكية تبنت الرواية الإسرائيلية بأن إسرائيل تتعرض إلى حرب إبادة مستعينة ببعض الأخبار الزائفة مثل صور النساء والأطفال التي قتلتها حماس كما

¹سويقات محمد عبد المنعم، بن شراد محمد أمين، تغطية أحداث طوفان الأقصى في نشرات القنوات الإخبارية الغربية الموجهة للناطقين باللغة العربية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 08، العدد 04، 2025، ص ص، 52، 53.

تدعي الرواية الإسرائيلية¹، على الرغم من أن الكثير من تلك الوسائل الإعلامية تتميز بالرصانة والدقة في معالجتها للأخبار إلى أن تلك القنوات والوسائل الإعلامية تخلت عن حياديتها وموضوعيتها من خلال تبني الرواية الإسرائيلية بل والعمل علي وصف العمليات التي قامت بها المقاومة في فلسطين بأنها حركات اإرهابية، مما يشير الى تناقض صارخ عند التعامل مع الهجوم الروسي علي أوكرانيا حيث وصفت ما تقوم به أوكرانيا بأنها أعمال بطولية تستهدف تحرير الأراضي الأوكرانية من الاحتلال الروسي، مما يؤدي الى تشتيت انتباه العالم وتضليله حول الجرائم التي قامت بها إسرائيل وأنها دوما تقع ضحية للعدوان الفلسطيني كما تدعي، لكن التناول الإعلامي لعملية طوفان الأقصى لم يقتصر فقط على وسائل الاعلام التقليدية، لكن الحرب الإعلامية كانت مستعرة أيضا في فضاء الاعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن الكثير من المؤثرين خاصة في الدول العربية والإسلامية انبرت من أجل الدفاع عن فلسطين والترويج للسردية الفلسطينية والتي هي بطبيعة الحال ما تبثه المقاومة في فلسطين، من خلال التركيز على الانتهاكات الإسرائيلية والسرد التاريخي لتلك الانتهاكات مما أدي بطبيعة الحال الى وجود رد عسكري منظم قامت به الفصائل الفلسطينية من أجل وضع حد لتلك الانتهاكات، كما أسفرت زيادة اهتمام المؤثرين ومواقع التواصل الاجتماعي بعملية طوفان الأقصى إلى تصدر القضية الفلسطينية قائمة أهم القضايا العالمية بعد أن تراجعت نتيجة الغزو الروسي الأوكراني مما أدي إلى إعادة ترتيب أجندة الرأي العام العالمي نحو القضية الفلسطينية، ومن أهم المنصات الإعلامية التي تناولت قصية طوفان الأقصى والتي كانت الموجة للكثير من النشطاء والمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي موقع حركة حماس على مواقع التواصل الاجتماعي والتي كانت توجه اللوم بشكل رئيس في جيش الاحتلال بأنه السبب الرئيس لوجود عملية طوفان الأقصى في ظل الانتهاكات المستمرة والحصار الخانق للقطاع، مع تدنيس متواصل للأماكن المقدسة، كما تناول موقع حماس الالكتروني الاخفاقات التي تعرض لها جيش الاحتلال مستعينا بالكثير من الكلمات والاستعارات التي ترسخ للهزيمة المزلة بجيش

¹هناك عكاشة، خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حرب طوفان الأقصى، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد 27، 2024، ص 264.

الاحتلال من خلال السخرية علي الرغم من الإمكانيات التكنولوجية المتقدمة الموجودة لدي جيش الاحتلال¹.

المطلب الثاني: التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة لطوفان الأقصى

تُعد قناة الجزيرة الإنجليزية مؤسسة إعلامية قطرية مملوكة للدولة، وهي شبكة إخبارية ناطقة بالعربية تُعتبر الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتُعرف بارتباطها بالمجتمع العربي المسلم (الجزيرة، "من نحن"). وفيما يلي تحليل للخطاب الذي استخدمته القناة أثناء تغطيتها لعملية "طوفان الأقصى" والطريقة التي تعاملت بها مع مختلف تفاصيل الحدث، وكيفية نقلها للمعلومات وتصويرها للواقع الحقيقي للحرب الإسرائيلية على غزة.

بدءًا من اللغة المستخدمة في التغطية، يُلاحظ أن قناة الجزيرة الإنجليزية سعت إلى الموضوعية في تناولها للطرفين، مائلة نحو عرض الحقائق والواقع من كلا الجانبين دون انحياز مباشر. وقد جاء تأطير الحدث شاملاً من كافة الزوايا، حيث تعاملت القناة مع شخصيات مختلفة من الفلسطينيين والإسرائيليين، بالإضافة إلى أطراف سياسية أخرى ذات صلة غير مباشرة بالصراع مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وفيما يتعلق بالمنظورات التي قدمتها القناة، يظهر أنها اعتمدت على مجموعة واسعة من الآراء، إلا أن الرواية الأبرز التي برزت هي أن حركة حماس ليست جماعة إرهابية، وأن ما قامت به نابع من منطق مقاوم، وأن للفلسطينيين الحق في استعادة حريتهم وأرضهم. وقد ركزت التغطية على أن المواطنين الفلسطينيين في قطاع

¹هناك عكاشة، خطابات المؤثرين السياسيين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول حرب طوفان الأقصى، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد 27، 2024هـ، ص265.

غزة هم أصحاب الأرض ويملكون حق الدفاع عن أنفسهم. ومن الجدير بالذكر أن القناة لم تُغفل أيضًا وجهة النظر الإسرائيلية ولا موقف النظام الأمريكي الذي يدعم إسرائيل ماليًا وعسكريًا، بحسب ما ورد في التغطية¹.

في سياق نقلها للحدث، استخدمت الجزيرة الإنجليزية مصادر أصلية من أرض المعركة من الطرفين، ولم تُبدِ انحيازًا ظاهرًا، حيث نشرت التصريحات الحصرية التي تصدرها حركة حماس، وفي المقابل غطت بيانات الجيش الإسرائيلي حول الحرب. أما من ناحية استخدام الوسائط المرئية، فقد أضافت القناة إلى التغطية المباشرة للحدث تسجيلات مرئية حصرية من الإعلام العسكري لحماس وإحصائيات الحرب، كما عرضت تسجيلات من الإعلام الإسرائيلي بهدف منح الجمهور فرصة تكوين رأي مستقل حول كل طرف من أطراف الصراع (الجزيرة، "ما الذي حدث في إسرائيل: تحليل لتطورات هجوم حماس").

أما فيما يخص نمط التغطية، فمنذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة، حافظت القناة على نفس النهج في مختلف الأحداث والمناطق، من حيث اللغة المستعملة ومن حيث المعالجة الموضوعية للإحصائيات والأحداث، مع التشديد على نقل الرواية الفلسطينية ومحاولة إبراز الحقيقة حول حق سكان غزة الأصليين في العيش بسلام على أرضهم.

وفي الختام، تُظهر التغطية أن قناة الجزيرة الإنجليزية لم تُضلل الرأي العام في تناولها لهذا الحدث، بل ساهمت في تقديم صورة واضحة للطرفين. وقد بدأت مظاهرات في عدة مجتمعات حول العالم، وكانت الجاليات العربية والمسلمة من أكثر الفئات تأثرًا بتغطية القناة، مما يعكس مدى تأثير خطاب الجزيرة على الرأي العام العالمي.

¹ BerahliaNasreddin, NouredineAbdenour, **Media Coverage of the 2023/2024 Israeli War on Gaza: The Cases of CNN, BBC, and Al Jazeera English, Master Dissertation (Civilization),** Department of Letters and English Language in Partial, University of 8 Mai 1945–Guelma,2024,P31.

كما قدّمت قناة الجزيرة الإنجليزية في تغطيتها لهجمات المستشفيات في قطاع غزة مشاهدًا لمجازر مروعة ارتكبت بحق مدنيين أبرياء كانوا يبحثون عن مأوى من هجمات الجيش الإسرائيلي. باستخدام لغة مؤثرة، وصفت القناة الوضع المأساوي لسكان القطاع والجرائم التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي بحق الأطفال والنساء في منازلهم ومدارسهم¹.

في 17 أكتوبر، وخلال تغطية مباشرة، جاء أحد العناوين الإخبارية على النحو التالي: "غارة جوية إسرائيلية تضرب مستشفى الأهلي في غزة حيث كان مئات الأشخاص يحتمون بداخله"، ما أظهر بوضوح موقف القناة الداعم للفلسطينيين، وبالتالي ضمّنًا لحركة حماس ضد إسرائيل (الجزيرة، الساعة 8:00 مساءً)².

طيلة التغطية المباشرة للهجمات على المستشفيات، نشرت القناة معلومات مفصلة عن أعداد القتلى والجرحى الفلسطينيين، وقدّمت إحصائيات حول مستشفى الأهلي العربي ومستشفى الشفاء، بما في ذلك النقص في الإمدادات الطبية وانعدام الأماكن الكافية لمعالجة المصابين. ومن أبرز العناوين المؤثرة التي ظهرت خلال التغطية:

"الغارة الإسرائيلية تقتل 500 شخص" (الجزيرة، الساعة 8:31 مساءً)، مما عزّز الرواية بأن الجيش الإسرائيلي يقتل الأطفال الأبرياء دون رحمة.

تضمّنت التغطية مشاهد فيديو حساسة للغاية لأطفال قتلى ونساء جريحات وعمليات جراحية تُجرى بدون مخدر. ولم تتطرق القناة إلى وجهة النظر الإسرائيلية بشأن هذه الهجمات، ما يعكس بوضوح عدم ثقتها

¹ BerahliaNasreddin, NouredineAbdenour, **Media Coverage of the 2023/2024 Israeli War on Gaza: The Cases of CNN, BBC, and Al Jazeera English, Master Dissertation (Civilization)**,

Department of Letters and English Language in Partial, University of 8 Mai 1945–

Guelma, 2024,,p31.

² Ibid,p31.

بالمصادر الإسرائيلية على الصعيد الدولي، قدمت الجزيرة الإنجليزية تصورًا واضحًا للحرب على غزة والجرائم الإنسانية المرتكبة بحق سكانها، كما عرضت ردود الفعل في العالم العربي، بما في ذلك مظاهرات تندد بالعدوان وتطالب بوقف فوري لقتل الأطفال الأبرياء.

خلال كامل الحدث، حافظت قناة الجزيرة الإنجليزية على روايتها للصراع، موثقةً ما اعتبرته "الحقيقة" حول ما يجري، ومتوافقة مع الطرح الفلسطيني الساعي لاستعادة الأرض من الاحتلال الإسرائيلي، ومصورة أفعال الجيش الإسرائيلي على أنها جرائم ضد الإنسانية في غزة. ولم تُضلل القناة الرأي العام، بل أثّرت بشكل كبير في سردية الحرب¹.

في العالم العربي، نجحت القناة في نقل الواقع القاسي في غزة، مما أثار غضبًا واسعًا لدى المجتمعات المسلمة، وأدى إلى خروج مسيرات ضخمة في العراق ولبنان ودول إسلامية أخرى تطالب بوقف إطلاق النار وفتح المعابر لإدخال المساعدات الإنسانية. وعلى الصعيد الدولي، شكّلت تغطية الجزيرة ضغطًا إعلاميًا على الدول الداعمة لإسرائيل (الجزيرة)².

المطلب الثالث: القيم الإخبارية في التغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي

يصف الإطار كوسيلة لتعريف القضايا ضمن العالم السياسي والاجتماعي. فيما يتعلق بمشاركة الأخبار، يتم تشكيل تصور الجمهور للأحداث الثقافية والتاريخية والاجتماعية الهامة من خلال كيفية تحدث الأخبار عن تلك الأحداث. تغطي أخبار إسرائيل وفلسطين الطرق التي تشكل بها الأخبار القصة التي تُروى. في بعض المقالات الإخبارية، يتم الإشارة إلى الأشخاص في حركة حماس كـ "مسلحين"، بينما يتم الإشارة إلى

¹ BerahliaNasreddin, NouredineAbdenour, **Media Coverage of the 2023/2024 Israeli War on Gaza: The Cases of CNN, BBC, and Al Jazeera English, Master Dissertation (Civilization),**

Department of Letters and English Language in Partial, University of 8 Mai 1945–

Guelma,2024,,p32.

² Ibid,p32.

أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي كـ "الجيش". علاوة على ذلك، تصف المقالة نفسها الضحايا الذين تم القبض عليهم من قبل حماس بـ "رهائن"، بينما يتم الإشارة إلى أولئك الذين في الأسر الإسرائيلي بـ "السجناء". في إحدى مقالات التي تناولت ما يحدث في قطاع غزة، يصف المؤلفون الأحداث التي وقعت في 7 أكتوبر بأنها "هجوم" أطلق "الحرب المستمرة في غزة". ومع ذلك، في تقرير نشرته قناة الجزيرة، وهي وسيلة إعلامية رائدة في الشرق الأوسط، تم وصف أحداث 7 أكتوبر كرد فلسطيني على العنف المستمر الذي يعاني منه سكان غزة على يد الاحتلال الإسرائيلي لعقود¹.

وبالنظر إلى الإطار داخل الأخبار، فإن هذه المقالات تعدّ موجهة إلى جمهورها الخاص لتحديد من هو المخطئ، حتى وإن لم يتم تحميل اللوم بشكل مباشر، مما يشكل العالم السياسي للعديد من الناس حول العالم. الطريقة التي يتم بها استخدام الصفات والصور واختيار تفاصيل الصراع التي يتم سردها في هذه الأمثلة تضع الإطار للواقع المدرك لأولئك الذين يستهلكون المحتوى. علاوة على ذلك، تكشف الصفات والصور المستخدمة بالإضافة إلى الأحداث المختارة لتسليط الضوء على ما يراه كل من المؤلفين (أو أصحاب المؤلفين) مهمًا من الناحية الإخبارية.

المعروفة أيضًا بقيم الأخبار، هي جزء أساسي من الصحافة. قيم الأخبار هي كما يلي: التأثير، القرب، التوقيت، الشهرة، الصراع، الاهتمام البشري، والجدة/الغرابة. على الرغم من عدم وجود شك في أن قيم الأخبار تقود جزءًا كبيرًا من عملية اتخاذ القرار في غرف الأخبار، إلا أنها ليست العامل الوحيد عند تحديد القصة التي يجب سردها وكيفية سردها. قيم الأخبار هي أقل انعكاسًا لما يريده أو يحتاجه الجمهور من المعلومات، وأكثر انعكاسًا للعديد من التأثيرات مثل العوامل التنظيمية والاجتماعية والثقافية وكذلك العوامل الاقتصادية. ما يقال هنا هو أن قيم الأخبار السبعة ليست قيمة لأنها مجرد ما يهتم به الجمهور. بل هي قيمة

¹ Madison K. Remrey, **Shaping of News Values and Frames during War: A Content Analysis of Israeli and Palestinian Short-Form Video**, Master's Theses, Louisiana Tech University, 2024, p18.

جزئيًا بسبب ما يهتم به الجمهور وجزئيًا بسبب المزيج بين المعتقدات الثقافية الموجودة مسبقًا والفوائد الاقتصادية المحتملة لأولئك الذين يشاركون الأخبار¹¹.

يجب على الصحفيين أن يأخذوا في اعتبارهم وجهات نظر جمهورهم عند تحديد ما إذا كانت القصة ذات صلة أم لا، سواء كان ذلك من خلال أي من قيم الأخبار السبع. تُعرف وجهات النظر بأنها "مجموعة من المواقف والقيم والقصص والتوقعات حول العالم من حولنا، والتي تُعلم كل فكرة وفعل نقوم به". تؤثر وجهات النظر لدى الجمهور بشكل كبير على تحديد ما هي الحالات والقصص التي تُعتبر ذات قيمة إخبارية. على سبيل المثال، إذا كان الجمهور يتكون من أغلبية مسيحية، فقد يُعتبر قصة عن مشهد ميلاد في كنيسة في عيد الميلاد ذات قيمة إخبارية. ولكن في منطقة أخرى حيث يكون عدد المسيحيين أقل، فإن نفس القصة قد لا تكون ذات صلة بنفس القدر. علاوة على ذلك، إذا كان الصحفي في تلك المنطقة ليس مسيحيًا، فقد تركز الأخبار التي يغطيها على احتفال غير ديني بعيد الميلاد (مثل جمع ملجأ مجتمعي للهدايا للأطفال المحتاجين). لا تعمل قيم الأخبار بشكل مختلف في إسرائيل وفلسطين. فوسائل الإعلام والصحفيون في تلك المنطقة سيكونون متأثرين برؤاهم الشخصية وكذلك برؤى جمهورهم.

فهم قيم الأخبار لصحفي أو/و شركة إخبارية هو بمثابة فهم للإطار المستخدم في قصصهم. من خلال اختيار القصص التي يجب تغطيتها وأي الجوانب المحددة لتغطيتها، يكشف الصحفيون عن قيمهم ويشكلون قيم مشاهدينهم. تشرح نظرية تأثيرات الإطار كيف تؤثر الأخبار على تشكيل الواقع لجمهورها من خلال اختيار كيفية سرد القصة. قد يحدث تأثير دومينو للكشف عن الدوافع الخفية (تحديد الأجندة) للصحفيين المستقلين ووسائل الإعلام بعد فهم قيم الأخبار وإطارات الأخبار. إذا فهم الجمهور ما يقدره الصحفي أو/و وسيلة الإعلام، يمكنهم حينها تقييم إطار القصة؛ مما يساعدهم على فهم ما إذا كان ما يشاهدونه هو دعاية أم لا.

¹¹ Madison K. Remrey, *Shaping of News Values and Frames during War: A Content Analysis of Israeli and Palestinian Short-Form Video*, Master's Theses, Louisiana Tech University, 2024, p19.

على الرغم من أن الدعاية قد تحتوي على بعض الخصائص الجيدة (مثل إقناع الجمهور بإنفاق المال على منتج غير ضار)، فإن الاستخدام التاريخي لكلمة "دعاية" جعل الناس يتجاهلون تلقائيًا الحجج المعاكسة. الدعاية موجودة لمنع المشاركة العامة وفهم ما يتم فعله فعلاً من قبل أو من أجل مصالح الدولة والشركات. إن تداعيات ذلك بعيدة المدى لأن رفض أولئك الذين لا يتفقون معك سيعيق القدرة على حماية نفسك والآخرين من مصالح أولئك الذين يقومون بترويج هذا النوع من الإعلام¹.

¹¹ Madison K. Remrey, **Shaping of News Values and Frames during War: A Content Analysis of Israeli and Palestinian Short-Form Video**, Master's Theses, Louisiana Tech University, 2024d, p20.

الفصل الخامس : الاجرات المنهجية

منهج الدراسة:

تعتمد أي دراسة على منهج يتبعه الباحث لمعالجة البيانات ويكون اختياره حسب طبيعة الموضوع والاهداف التي يسعى لتحقيقها ويعرف المنهج بأنه: " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول الى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها.¹

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من اجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.² باعتباره المنهج الذي يخدم دراستنا باعتبار دراستنا دراسة وصفية تحليلية لبعض النشرات التي تم تغطية معركة طوفن الأقصى، البحوث الوصفية تهدف الى وصف ظاهرة أو حدث من خلال جمع الحقائق والمعلومات عنها

-مجتمع الدراسة:

عرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الكاتب دراستها لتحقيق أهداف الدراسة، وهو يمثل الجمهور المستهدف الذي يهدف الكاتب لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول اليه لضخامته ولهذا يتم التركيز على المجتمع المتاح الذي يمكن الوصول اليه ويتم اختيار العينة منه³

-ويتمثل مجتمع دراستنا في المجتمع الاعلامي من خلال المادة الإعلامية في نشرة إيجاز التي تعرضها قناة الجزيرة الإخبارية يومياً على الساعة 11:00 بتوقيت مكة المكرمة وهي نشرة تصدر باللغة العربية التي تناولت أحداث طوفان الأقصى

يمكن أن تختصر البطاقة الفنية لقناة الجزيرة بمايلي:

المالك: شبكة الجزيرة الإعلامية

النوع: قناة إخبارية

المؤسس: محمد بن آل خليفة ثاني

تاريخ التأسيس 1: نوفمبر 1996

اللغة: العربية

البلد: قطر

المقرر الرسمي: الدوحة قطر

1

² سعد سلمان المشهدي، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، ط 1، الامارات العربية المتحدة، 2017ص16

³ شرف قادوس: البرامج الإخبارية ورأي عام المراهقين نحو قضايا الأمن القومي، ط 1، دار المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016ص46

مناطق البث: كل انحاء العالم

القنوات : الجزيرة مباشر، الجزيرة باللغة الإنجليزية، الجزيرة وثائقية

2-عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في 13 نشرة من نشرات الإيجاز الإخبارية التي تبثها قناة الجزيرة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 7 أكتوبر 2023 إلى 18 جانفي 2024. وقد تم اختيار هذه النشرات من المنصة الرقمية الرسمية للقناة (موقع يوتيوب أو موقع القناة الإلكتروني)، حيث كانت محل تحليلنا في هذا البحث بهدف التعرف على كيفية معالجة القناة للقيم الخبرية في تغطيتها لمعركة "طوفان الأقصى".

وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، بالاعتماد على أسلوب "الأسبوع الصناعي"، حيث بلغ عدد مفردات العينة 13 نشرة تمثل توزيعاً زمنياً منتظماً عبر أشهر الدراسة، وهي كالتالي:

- شهر أكتوبر 2023: السبت 7 أكتوبر، الأحد 15 أكتوبر، الاثنين 23 أكتوبر.
- شهر نوفمبر 2023: الأربعاء 1 نوفمبر، الخميس 9 نوفمبر، الجمعة 17 نوفمبر.
- شهر ديسمبر 2023: السبت 2 ديسمبر، الأحد 10 ديسمبر، الاثنين 18 ديسمبر.
- شهر جانفي 2024: الثلاثاء 2 يناير، الأربعاء 10 يناير، الخميس 18 يناير.

واستناداً إلى طبيعة البحث وأهدافه، فقد تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون، الذي يُستخدم في دراسة وتحليل محتوى المواد الإعلامية المقدمة عبر وسائل الاعلام، وقد انصب تركيز الدراسة على تحليل مضمون نشرات الإيجاز الإخبارية المعروضة على قناة الجزيرة، والتي جاءت ضمن الجدول الزمني المذكور أعلاه، وذلك بغرض استخلاص أنماط التغطية الإعلامية وتوجهات الخطاب الإخباري للقناة.

الجدول رقم (1): البيانات العامة لعينة الدراسة المتمثلة في 13 نشرة من نشرات ايجاز الاخبارية.

الرقم التسلسلي	عنوان النشرة ايجاز	المدة بالدقائق	تاريخ النشرة	المتغير / الموضوع
1	- "طوفان الأقصى" عشرات القتلى الاسرائيلين	1:49	07/10/2023	انطلاق معركة طوفان الأقصى، مواقف المقاومة
2	-شهيد في غزة كل 5 دقائق	2:20	15/10/2023	التهجير القسري، أزمة المستشفيات

الفصل الخامس: الاجرات المنهجية

3	جيش الاحتلال يقتحم بلدة زون غرب نابلس في فلسطين	1:24	23/10/2023	عمليات الاحتلال في غزة
4	وزارة الصحة في غزة: مجزرة مروعة في مخيم جباليا	2:00	31/10/2023	مواقف أمريكية، اجتماعات الأمم المتحدة
5	جازر جديدة وحرب تجويع على سكان غزة	1:56	08/11/2023	مجلس الأمن، الجامعة العربية
6	- مئات الشهداء والجرحى في مجزرتين للاحتلال في غزة	2:00	16/11/2023	قادة المقاومة، مسؤولين صهاينة
7	- إسرائيل تفرج عن 39 امرأة وطفلا من الأسرى الفلسطينيين	2:13	24/11/2023	مصادر المقاومة، مصادر إسرائيلية
8	- أكثر من 700 شهيد في غزة خلال 24 ساعة	2:04	02/12/2023	أزمة الغذاء، عمل منظمات الإغاثة
9	- كتائب القسام: أجهزنا على 15 جنديا إسرائيليا	2:33	10/12/2023	مواقف عربية، مواقف أفريقية
10	- الجيش الإسرائيلي يعلن مقتل 3 ضباط وجنود خلال 24 ساعة	2:36	18/12/2023	معارك جنوب لبنان، عمليات اليمن
11	- إيران تتوعد إسرائيل بدفع ثمن اغتيال مستشار الحرس الثوري رضا موسوي	2:04	26/12/2023	ترتيب النشرة، أسلوب العرض
12	- تفجيران قرب مرقد قاسم سليمانى ومقتل أكثر من 100 شخص	1:52	03/01/2024	طول نشرة الإيجاز مقارنة بالأحداث
13	- محكمة العدل الدولية تكمل أولى جلساتها بشأن دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل	1:57	11/01/2024	محكمة العدل الدولية، الجمعية العامة

3 - أدوات جمع البيانات:

تميز البحوث الاجتماعية والإنسانية بتعدد أدوات جمع البيانات، وهي خاصية تثري البحث العلمي وتنمي الثقة بنتائجه، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحث ليس حراً دائماً في اختيار هذه الأدوات أو تلك، ولكن تحدد الأداة وفقاً لطبيعة الدراسة والأهداف المطلوبة ومجتمع البحث. ويعرف محمد أبو الشنب أدوات البحث بأنها "تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع معلومات والبيانات المستهدفة في البحث.¹ وبنظر إلى طبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على القيم الخيرية في تغطيتها الإعلامية لطوفان الأقصى التي فرضت على الباحث الاعتماد على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لتحليل القيم الخيرية في النشرات الإخبارية التي تناولتها معركة طوفان الأقصى

-أداة تحليل المضمون:

ومن التعريفات التي قدمت لتحليل المضمون تعريف brelson حيث يرى أنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال، وسمير محمد حسين أن تحليل المضمون أسلوب وأداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الاعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها²

تعد أداة تحليل المضمون أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل³

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون في هذه الدراسة بهدف الكشف عن مضمون القيم الخيرية وذلك من خلال النشرات الإخبارية بإيجاز " إضافة لكونها هيا لأداة الأنسب في تحليل المضامين الإعلامية، فاستخدام هذه الأداة يستدعي بالباحث إلى تصميم استمارة التحليل، "وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر، والتي تحتوي على البيانات

وحدات التحليل: وهي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية⁴ وتبعاً لطبيعة محتوى هذه الدراسة اعتماده الباحث

¹ جمال محمد أبو الشنب، البحث العلمي: المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015، ص53

² يوسف تمار: مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص9

³ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١، الجزائر، 2007، ص216

⁴ عزام محمد علي الجويلي، القواعد الدولية للإعلام، دار المعترز، ط 1، لأردن، 2014، ص353.

على وحدات التحليل التالية لأولية الخاصة بوثيقة التحليل، وفئات و وحدات المحتوى¹

. تم إدراج استمارة تحليل المضمون من خلال فئات الشكل والمضمون التي تم تحكيمها على بعض الاساتذة رقم 02 .
تشكل استمارة تحليل المضمون من وحدات مقسمة على وحدات التحليل وفئات التحليل ويمكن إدراجها كما يلي:

1- وحدة الكلمة: تعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص، وقد تخص كل كلمات المحتوى، بحسابها وتصنيفها حسب طبيعتها أو وظيفتها في النص، كأن تصنف الكلمات إلى أفعال، أو أوصاف، أو نعوت

وحدة الفكرة: ليس للفكر حدود إلا تلك التي يُمثلها معناها، وقد تكون عبارة أو جملة، وقد تمتد على طول الفقرة وقد يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة، وعلى هذا، ينبغي على الباحث الذي يختارها كوحدة لتحليل مضمون معين، الحرص على تحديدها بدقة متناهية

وحدة الموضوع: وهي أكبر وأهم وحدات التحليل وهذه الوحدة هي جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي تحتوي موضوع التحليل .² والمقصود بهذه الوحدة في هذه الدراسة

وحدة القياس: هي أداة الحصر الكمي للمادة المبحوثة، وهي وحدة القياس التي يتمكن الباحث من استخدامه لها من قياس وحصر الفترات الزمنية، أو الحصر الكمي لطول مقال منشور في صحيفة أو مجلة³

فئات التحليل: ويقصد بها مجموعة التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل لكي يستخدمها الباحث في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول،⁴ وتسعى فئات التحليل إلى تقسيم المحتوى إلى عدة أفكار تكون لها علاقة بموضوع الدراسة والإشكالية وأيضاً الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وقسم الباحث فئات التحليل في هذه الدراسة إلى قسمين رئيسين هما

أولاً: فئات الشكل (كيف قيل؟): هي فئة تستهدف الكشف عن الكيفية التي قدم بها موضوع الدراسة وتجيب عن تساؤل (كيف قيل؟)، وقسم الباحث هذه الفئة إلى فئات فرعية جاءت كالآتي.

¹ صالح محمد، مدخل إلى العلوم السلوكية، مكتبة كعبان، الرياض، 1989ص.24

² تهال جاسم رشيد، الفنون الصحفية والمجتمع المدني، دار المنهل، ط 2017، ص19

³ مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة 2002، ص132

⁴ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتاب، ط ١، القاهرة، 1995ص265

أ- فئات الشكل:

فئة الزمن: وهي الفئة التي يقوم الباحث بحساب الزمن المخصص للمواد التي يريد تحليلها، ويقاس بالدقائق أو الثواني أو الساعات.¹ وفي دراستنا تمت عملية التحليل والدراسة خلال بداية شهر أكتوبر 2023 حتى شهر جانفي 2024

فئة اللغة المستخدمة: من المؤكد أن اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر، فهي بالتالي المحرك الأساسي له، وتزداد هذه الأهمية في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية ذلك أنها الواصل بين المرسل والمتلقي وفي الكثير من الأحيان يقع التشويش على الرسالة بسبب اللغة المستعملة من طرفه، يه يعد تحليل اللغة في وسائل الإعلام من الأهمية التي تجعل بطبيعتها كل الرسالة مرتبطة.² واللغة التي تم استخدامها في مجتمع دراستنا (نشرة إيجاز) هي اللغة العربية الفصحى

ب- فئات المضمون "ماذا قيل؟":

فئة الموضوع: أي محتوى المادة الإعلامية، وتستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال على ما يدور موضوع المحتوى، وتفيد هذه الفئة في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى.³ وموضوع دراستنا هي القيم الاخبارية في التغطية الاعلامية أكتوبر 2023 في قناة الجزيرة من خلال نشرات إيجاز الاخبارية

فئة الأهداف: تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها،⁴ والهدف من خلال التغطية الإعلامية لطوفان الأقصى يكمن في أما نقل الخبر أو الدعاية أو معرفة الأسباب وغيرها من الأهداف وهذا ما سنعرفه خلال تحليلنا في الفصل الأخير من الدراسة

فئة الأساليب الإقناعية: هناك أسلوبين إما أساليب الإقناع العقلية أو أساليب الإقناع العاطفية، وبما أن دراستنا حول القيم الخيرية في التغطية الاعلامية لطوفان الأقصى بطبع سيكون مشدد على الأساليب العاطفية

فئة الجمهور المستهدف: بما أن موضوعنا يتعلق بطوفان الأقصى فإن الجمهور المستهدف سيكون حتما لرأي العام العالمي

والرأي العام العربي بصفتها أصبحت قضية عالمية تدخلت فيها جملة كبيرة من الدول

فئة طبيعة المادة الإعلامية: تستخدم هذه الفئة للفرقة بين الأشكال أو الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة.⁵

فئة القيم: استنادا على نوعية الموضوع واهداف الدراسة وضعنا هذه الفئة التي تسعى لرصد نوع القيم التي تتضمنها نشرة

¹ حمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال: دروس نظرية وتطبيقات، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، 2017، ص 57

² منال هلال مزاهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع)، عمان، 2010، ص 137

³ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية)، 1979، ص 120.121

⁴ يوسف تمار: مرجع سابق، ص 70

⁵ منال هلال مزاهرة: مرجع سابق، ص 173

ايجاز خلال تغطيتها لمعركة طوفان الاقصى في 7 أكتوبر 2023 وعليه قمنا بصياغة جملة من الفئات متمثلة في (الانية - الصراع - الحداثة)

فئة الأطر المرجعية: تشمل الأطر التي لها رجعية قانونية أو تاريخية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية

فئة الأطر المحددة للقضية: تتمثل هذه الفئة في الإطار المحدد والإطار العام

صدق التحليل

هي عملية جوهرية في أي تحليل للمحتوى وتقتضي التأكد العلمي من صلاحية أسلوب تحليل الظاهرة محل البحث، أم صدق استمارة تحليل المحتوى للتأكد من استجابتها لموضوع الدراسة، وهو دراسة أو اختبار مدى ملاءمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة موضوع البحث، ودرجة صلاحها لتوفير المعلومات المطلوبة والمحققة لأهداف الدراسة.¹

ثبات التحليل

يتمثل ثبات التحليل في قياس مدى استقلالية المعلومات المتوصل إليها في التحليل عن أدوات وطرق القياس². الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المادة الإعلامية.³

مستوى الثبات

يقصد بمستوى ثبات التحليل قياس مستوى الثبات بين نتائج التحليل المتوصل إليها من طرف المحللين المحكمين القائمين بعملية التحليل الاختباري للمادة محل العمل، أي القيام بحساب العلاقة الرياضية بين مستويات الاتفاق والتباين بين نتائج التحليل الاختباري للمحكمين حتى يتمكن من التأكد من تحقق الثبات المنشود في العملي⁴

¹ أحمد مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر. ص، 114

² نفس المرجع، ص 115

³ حمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979 ص 211

⁴ مد بن مرسللي: مرجع سابق، ص 116

النتائج والمناقشة

أولاً: عرض النتائج

جدول رقم 01: توزيع العينة حسب فئة ترتيب في نشرة "إيجاز" على قناة الجزيرة خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 إلى 11 جانفي 2024

النسبة المئوية	عدد التكرارات	فئة الترتيب
46,15%	6	بداية النشرة
30,77%	4	وسط النشرة
23.08%	3	نهاية النشرة
100%	13	المجموع

-بداية النشرة لا تزال تتصدر من حيث تواتر توظيف المحتوى، بنسبة 46.15%، مما يؤكد اعتماد المحررين على هذا الموضع لجذب انتباه المتلقين مباشرة. وسط النشرة يحتل المركز الثاني بنسبة 30.77%، ويُحتمل أن يُستخدم لمواصلة عرض المحتوى الداعم دون فقدان اهتمام المتابع. نهاية النشرة تمثل 23.08% فقط، ما يعكس قلة الاعتماد على هذا الجزء لنقل الرسائل الرئيسية، وربما يُترك ملخصات أو محتوى ثانوي.

الجدول رقم 02 : يوضح فئة العناوين الممثل لنشرة إيجاز

النسبة المئوية (%)	التكرار	فئة العنوان
46.15%	6	العناوين الرئيسية
23.08%	3	العناوين الفرعية
30.77%	4	عناوين الإشارة
100%	13	المجموع

-من خلال الجدول رقم 02 نجد أن عناوين نشرة ايجاز الاخبارية تتركز بشكل أكبر على العناوين الرئيسية بنسبة 46.15% ومنه يمكن أن تتضح لنا الصورة أن نشرة ايجاز الاخبارية تعطي أهمية كبيرة لطوفان الاقصى . ثم تليها عناوين الاشارة بنسبة 30.77%

ثم العناوين الفرعية بنسبة 23.08%

الجدول رقم 03: فئة الحوامل المستعملة لتغطية الإعلامية في نشرة إيجاز

النسبة المئوية	التكرار	فئة الحوامل المستعملة
%0.00	0	صورة
%0.00	0	نص
%7.69	0	جغرافيك
30.77%	4	نص + صورة
%23.08	3	نص + جغرافيك + صورة
38.46%	5	فيديو
%100	13	المجموع

من خلال الجدول رقم 03 نجد ان فئة الحوامل المستعملة في نشرة إيجاز هي (الفيديو) بنسبة % 38.46 تليها (النص + صورة) بنسبة % 23.08 بالإضافة الى (نص + صورة + جغرافيك) بنسبة % 23.08 وفي الأخير نجد جغرافيك بنسبة % 7.69

الجدول رقم 04: توزيع الألوان في عناوين نشرة "إيجاز" الإخبارية

المستخدمة اللون	التكرار	النسبة المئوية%	-
الألوان الساخنة	7	53.85%	ألوان
الألوان الباردة	2	15.38%	السا
مزيج بينهما	4	30.77%	خنة
المجموع	13	100%	هي الأس

ثر استخدامًا بنسبة 53.85%، وهذا تعبر عن شدة الموقف والاحداث التي يتقاسمها غزة جراء العدوان الإسرائيلي تليها الألوان الباردة والساخنة (مزيج) بنسبة 30.77% ثم الألوان الباردة. بنسبة 1 من خلال الجدول رقم 4 نجد أن الألوان المستخدمة في التغطية الاعلامية هي كالآتي:

8,92%

الجدول رقم 05: يوضح فئة المصادر المستخدمة في نشرة إيجاز الإخبارية لتغطية الإعلامية لمعركة طوفان الأقصى

فئة المصادر	التكرارات	النسبة المئوية
وكالات الأنباء	2	15.38%
مصادر خاصة بالقناة	4	30.77%
مراسلون	1	7.69%
شهود عيان	0	0.00%
وزارة الصحة	6	7.69%
المجموع	13	100%

من خلال الجدول رقم 05 ان نلاحظ أن أهم مصدر للأخبار في نشرة إيجاز هي مصادر وزارة الصحة بنسبة ، 43.75% هذا لأن وزارة الصحة في غزة هي التي لديها إحصائيات الشهداء والقصف ولديها الخبر أكثر بصفتها هي داخل الحرب وبصفتها تنطق باسم كل أهل غزة كما تعتبر أحد أهم المصادر الناقلة لخبر ، ثم تليها مصادر خاصة بقناة الجزيرة بنسبة ، 28.75% مما لا شك أن قناة الجزيرة لها وسائل متطور في الإعلام كما أن هدفها الأساسي نقل الخبر ، ثم تليها وكالات الأنباء التي تعتبر أهم دعائم وأهم مصدر في نقل الخبر وحسب تحليلنا لبعض نشرات إيجاز وكما يوضح الجدول والشكل الأعمدة البيانية تمثلت بنسبة 18.75% وفي الأخير نجد مراسلون القناة بنسبة 8.75% وهي نسبة قليلة وهذا يعود لحدة الوضع والخطورة الملقة على عاتقهم

الجدول رقم 06: يوضح فئة الاستعمالات الموظفة في التغطية الإعلامية

فئة القيم	التكرار	النسبة المئوية
الانية	1	%7.69
الاهمية	2	%15.38
الصراع	7	%53.85
القرب	1	%7.69
قيمة الشهرة	2	%15.38
المجموع	13	%100

-الاستمالة العاطفية هي الأكثر استخدامًا بنسبة 69.23%، ما يدل على توجه الخطاب في النشرات نحو التأثير في مشاعر الجمهور وتحفيز تفاعلهم الوجداني. الاستمالة العقلية تمثل نسبة 30.77% فقط، مما يشير إلى أن المحتوى المعلوماتي أو العقلاني يُستخدم بدرجة أقل، ربما لأنه يتطلب جهدًا فكريًا أكبر من المتلقي.

الجدول رقم 07: يوضح فئة القيم المتضمنة في نشرة إيجاز

النوع الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية
الخبر	8	53.85%
التقرير	0	0.00%
المقابلة	0	0.00%
الخطاب	0	0.00%
عاجل	0	0.00%
مقتبس	5	15.46%
المجموع	13	100%

-قيمة الصراع تنصدر القائمة بنسبة 53.85%، ما يدل على أن المواضيع التي تحمل طابعًا توترًا أو جدليًا تشكل جوهر النشرة الإخبارية، ربما بهدف الجذب والإثارة. قيم القرب القيمة الشهرة متساويتان بنسبة 15.38%، مما يعكس اهتمامًا بالتوازن بين عرض جوانب إيجابية وسلبية من الواقع الاجتماعي. قيمة القرب والانية على تظهرا بنسبة 7.69% لكل منهما، ما يشير إلى حضورهما المحدود نسبيًا مقارنة بالصراع.

الجدول رقم 08: يوضح فئة الأنواع الإعلامية

النسبة المئوية	التكرار	فئة اتجاه البرنامج
15.38%	2	معارضة
23.08%	3	محايد
61.54%	8	موافق
100%	13	المجموع

-الجدول رقم 08 نجد أن الأنواع الإعلامية في نشرة إيجاز تعتمد على النوع الخبري بنسبة 53.85% حيث أن نشرة إيجاز الإخبارية تعتبر نشرة إخبارية بالدرجة الأولى ثم الخبر المقتبس بنسبة 15.46% لأنها تعرض موجز لأخبار

الجدول رقم 09 يوضح اتجاه نشرة إيجاز نحو أحداث طوفان الأقصى

النسبة المئوية	التكرار	فئة اتجاه البرنامج
15.38%	2	معارضة
23.08%	3	محايد
61.54%	8	موافق
100%	13	المجموع

- من خلال الجدول رقم 9 الذي يمثل اتجاه البرنامج (نشرة إيجاز) نحو التغطية الاعلامية لطوفان الاقصى ومنه نجد أن النشرة موافقه لمعركة طوفان الاقصى بنسبة 61.54% وذلك من خلال الكلمات التي تصدر عن مذيعين نشرة ايجاز وهذا يعود إلى الملكية الخاصة للقناة، ونجد أن فئة المحايد بنسبة 23.8% وهي عن المواضيع التي تناولتها النشرة خلافا لموضوع غزة، ونجد أن اتجاه المعارضة بنسبة 15.38% وهذا يعود إلى بعض الردود التي تصدر من خلال تجاه العدو الإسرائيلي

جدول رقم 10 يوضح الجمهور المستهدف في نشرة إيجاز

الجمهور المستهدف	فئة	التكرار	النسبة المئوية
الحكومات المعنية بالقضية		2	15.38%
الرأي العام العالمي		4	30.77%
الرأي العام العربي		3	23.08%
المنظمات الدولية		2	15.38%
وسائل الإعلام العربية		2	15.38%
المجموع		13	100%

- أغلب الجمهور المستهدف في نشرة إيجاز هم الرأي العام العالمي بنسبة 33.33% يعود هذا إلى أن قضية غزة تعتبر قضية رأي عام عالمي لا يتحدد بصفقتها مسلمة أو عربية فقط وهذا ما

لاحظناه من خلال تحليلنا لنشرات إيجاز عبر قناة الجزيرة وخاصة من خلال المظاهرات الغربية تجاه ما يفعله الكيان الصهيوني في غزة وتنديد بإيقاف الحرب عليها، يليها الرأي العام العربي بحيث يعتبر الجمهور الأساسي والتأثير عليه واجب وهو ما لاحظناه من خلال تحليلنا والنسبة المتمثلة في الجدول قدرت بـ،

23.53% بالإضافة الى الحكومات المعنية بالقضية بنسبة 17.65% وهي الحكومات التي لا سلطة على

الوضع في كلا الطرفين، وجمهور وسائل الإعلام

العربية بنسبة 13.73% الذي تليهم في الأخير المنظمات الدولية بنسبة 11%

ثانياً-مناقشة النتائج

1-تفسير وتحليل وتعليل المخرجات:

من خلال الجدول 02 نلاحظ أن نشرة إيجاز الإخبارية تعتمد في سرد القضية الفلسطينية وتغطية لمعركة طوفان الأقصى في بداية النشرة وفي وسطها وهذا الجلب انتباه المشاهد وتصوره بمدى حرص قناة الجزيرة بتغطية الخبر، كما تتركز نشرة إيجاز الإخبارية في فئة العناوين على العناوين الرئيسية وذلك لجدية الوضع في غزة ومدى تأزم الوضع هناك وحتى تجبر المشاهد على الإحاطة بالخبر وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول والشكل رقم 03 تعتمد نشرة إيجاز الإخبارية في سرد الأخبار على الألوان الساخنة حيث تشد من انتباه المشاهد وتشعره بعظم الموقف والحدث في غزة وتعتمد في ذلك على الفيديوهات التي تبث أحداث طوفان الأقصى كما لاحظنا في الجدول رقم 04 تعتمد نشرة إيجاز الإخبارية في تغطية أحداث طوفان الأقصى على مصادر وزارة الصحة بإعتبارها المصدر الموثوق وباعتبارها الشاهد الأكثر قرباً من أحداث غزة بالإضافة الى مصادر الخاصة بقناة الجزيرة وتوفر نشرة إيجاز استمالات عاطفية حتى تقنع المشاهد وتثير اهتمامه بأحداث طوفان الأقصى كما تعتمد على استمالة العقلية كذكر أعداد واحصائيات شهداء والقتلى من طرف العدو تعتمد قناة الجزيرة في نقل اخبار قناة إيجاز في القيم المتضمنة على الصراع بإعتباره المثال الوحيد للحرب والعداء من خلال آليات التأطير المتمثلة في الإبراز والتركيز على حدث معركة طوفان الأقصى والانتقاء والتكرار تركز نشرة إيجاز الإخبارية في الأنواع الإعلامية على الخبر بدرجة الأولى بإعتبارها تعرض على قناة إخبارية وهذا يتيح لها الارتكاز على القوالب الخبرية وتهدف الى نقل الخبر والإحاطة بأحداث الحرب على غزة كقضية عربية عالمية ومن هنا يمكن اعتبار جمهورها المستهدف هو الرأي العام العالمي بالإضافة الى الرأي العام العربي كما يوضحه الجدول رقم

رابعا-نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة:

- في ظل الدراسات السابق ذكرها يمكن أن نستنتج بعض النقاط التي قد تتماشى مع دراستنا وهي كالتالي:
- ركزت الدراسة على الصراع بإعتباره أحد أهم الأطر الإعلامية كما جاء في دراسة (أبراهيم ال
 - ركزت الدراسة في مصادرها على وزارة الصحة بالإضافة إلى مصدر المراسلين ووكالات الأنباء كما جاء في دراسة
 - جاء التأكيد بدور الإعلام في تغطية الأحداث الواقعة والتنبأ بالأحداث القادمة وذلك من خلال الدراسات السابقة
- الثلاث

الختامة

في ختام دراستنا الموسومة بالقيم الخبرية في النغطية الاعلامية لطوفان الافصى (دراسة تحليلية لعينة من نشرات بإيجاز)، قمنا أولاً بتحديد القيم الإخبارية في الفصل الأول، مع التطرق إلى الأخبار والنشرات الإخبارية. أما في الفصل الثاني، تطرقنا إلى أهم العوامل المؤثرة في القيم الإخبارية ثم انتقلنا إلى الجانب التطبيقي الذي كشف لنا أن نشرات بإيجاز تركز في تغطياتها على القضية الفلسطينية ، وتليها توثيق كل الاحداث التي تجري في معركة طوفان الافصى وهو ما يعكس اهتمامات لجمهورها العربي والدولي

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من القيم الإخبارية المتكررة في عملية انتقاء وبث الأخبار، كالقرب الجغرافي والحدثة، وهي القيم التي تُبرز من خلال الأخبار ذات الطابع الآني والمباشر. كما بينت النتائج أن هذه القيم تعكس اهتمامات إنسانية

اتضح كذلك أن غياب بعض القيم أو ضعف حضورها في التغطيات لا يعود إلى طريقة أداء الصحفي فقط، بل أيضاً إلى السياسات الإعلامية المعتمدة، والتي تؤثر على معالجة المادة الخبرية وتنظيمها. وبالتالي، تساعد هذه القيم الصحفيين في تقديم محتوى إخباري دقيق، مما يساهم في إيصال المعلومات بشكل سريع وهادف.

وأبرزت الدراسة أن النشرات تُظهر ضعفاً في إبراز بعض القيم عند تغطية الأحداث العاجلة، لا سيما في حالات النزاعات أو القضايا المثيرة، مما يعكس غياب الظروف المواتية والقيود التي تفرضها بيئة العمل الإعلامي الدولي.

في ضوء ما سبق، نؤكد على أهمية القيم الخبرية في المعالجة النشرات الإخبارية . كما تُبرز الدراسة أن نشرة إيجاز تعتمد بدرجة كبيرة على المصادر الرسمية من مراسلين وكالات الأنباء الدولية وشهود عيان

قائمة المراجع

- إبراهيم حسين عبيد الله العزازمة القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية خلال الفترة من (2009-2010)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص22-23.
- أحمد القطبنا مقياس لتقييم أداء التغطية الإعلامية لبطولة كأس العالم للرجال 2019، مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد 23، 2019، ص3.
- أحمد شعراوي كتابة وتحرير الأخبار، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص6.
- أحمد عيدان عليوي التغطية الإخبارية لعمليات تحرير الموصل في الفضائيات الإخبارية، رسالة ماجستير، جامعة العراق، 2018، ص43.
- أسماء بوساق أنواع التغطية الإعلامية، محاضرة منشورة رقم 6، جامعة المسيلة، د.س، ص1.
- بداني فؤاد سوسيولوجية الميم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2015-2016.
- بن عودة موسى القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية، دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات الجزائرية الثالثة، دواير تي في وقناة الخبر، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، 2018، ص106-117.
- حديبي السعيد التغطية الإعلامية للصحفي الرياضي لمباريات المنتخب الجزائري في المنافسات، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 01، 2022، ص620.
- دانة أحمد، دانة كريمة القيم ودورها الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيها، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد السادس، العدد الرابع، 2020، ص120.
- سعد سلمان المشهداني المعالجة الإخبارية في وسائل الإعلام والنظريات الإعلامية المفسرة لها، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 35، 2023، ص226.
- عبد العالي مولود مزغيش القيم الخبرية في الصحافة الرياضية الجزائرية، دراسة تحليلية للأخبار الرياضية في جريدة الخبر الرياضي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2012، ص58-61.

عبيدة الربابعة وآخرون

- التغطية الصحفية الإعلامية، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2025، ص101-103.
- عدنان جلاب منيجل، عامر جواد كاظم اتجاهات تغطية الصحافة العراقية الرسمية لعملية طوفان الأقصى، دراسة تحليلية لجريدة الصباح للمدة من 2023/10/7 ولغاية 2023/11/7، مجلة كلية الإمام الكاظم، المجلد 08، العدد 3، 2024، ص121.
- فضيلة تومي، البشير مُحمّدي المضامين الرقمية والقيم الخبرية في ظل تنامي الأخبار الكاذبة: دراسة تحليلية لعينة من المنشورات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 06، العدد 04، 2021، ص284.
- فاطمة فايز أطر تغطية أحداث طوفان الأقصى في المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية CNN: بالعربية و BBC بالعربية نموذجاً، المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي، 2024.
- فوزية عكاك القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي (جانفي-ديسمبر 2007)، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2012، ص14، 167.
- أهمية القيم الخبرية في صناعة المادة الإعلامية، مقال منشور، جامعة الجزائر 3، ص314-316.
- المنطلقات الفكرية والخلفية الفلسفية لمفهوم الخبر الصحفي، محاضرات منشورة، جامعة الجزائر 3، 2022، ص85-92، 172-177.
- يحي عمر ريشاوي تغطية الصحافة الإلكترونية الكردية لقضايا حلبجة، مؤتمر كرسي اليونسكو، 2021، ص359-360.
- إيمان نعيم البيئة الاتصالية الرقمية وتأثيرها على القيم الخبرية - من منظور الإعلام القيمي -، مجلة الإحياء، المجلد 21، العدد 28، 2021، ص263.

◆ مراجع باللغة الأجنبية:

Carignan, Marie-Eve

- *La modification des pratiques journalistiques et du contenu des nouvelles télévisées du quotidien à la situation de crise: analyse*

France/Québec, Doctoral Thesis, Université de Montréal, 2014, p274–
275.

Castex, Solène Laure Caroline

*La construction médiatique du « réel »: analyse comparative du contenu
des journaux télévisés de France 2 et de Radio-Canada*, Mémoire,
Université du Québec à Montréal, 2014, p32–37.

Mouffok, Hasna

*The Role of Aqsa Flood Attacks (October 7th 2023) in the Religious
Palestinian-Zionist Conflict*, Master Thesis, Department of English
Language and Literature, Mohamed Khider University of Biskra, 2024,
p38–40.

Peter, Christina Media Coverage as Mirror or Molder? An Inference-Based
Framework *Media and Communication*, Volume 10, Issue 3, 2022, p187.

Zghoul, Lamma

*Al-Jazeera English and BBC News Coverage of the Gaza War 2008–9:
A Comparative Examination*, PhD Thesis, Cardiff University, 2022,
p48–49.

الملاحق

جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-ال

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم الاعلام: تخصص سمعي بصري

تحت اشراف:

اسماعيل زياد

اعداد الطالب:

-علي خالدي

-ميلود عيدي

استمارة تحليل المحتوى

الأستاذ الدكتور المحترم:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نظرا للدرجة العلمية التي تتمتعون بها نضع بين أيديكم استمارة تحليل المحتوى السمعي البصري والتي تم إعدادها في إطار الدراسة التحليلية للأطروحة المعنونة ب: " القيم الخبرية في التغطية الاعلامية لطوفان الاقصى " والتي تهدف إلى التعرف على الكيفية التي تبني بها قناة الجزيرة النشرات (الإخبارية)

تمت صياغة استمارة التحليل (ملحق 01)، ودليلها (ملحق 02)، ودليل التعريفات الإجرائية (ملحق 03)، وتم اعتماد وحدة الموضوع ووحدة الزمن كوحدي تحليل.

لذا نرجو من سيادتكم التأكد من قدرة هذه الاستمارة على الإجابة على تساؤلات البحث من خلال قراءة دليل التعريفات الإجرائية وتحكيمها ب:

- وضع علامة + أمام التعريفات المقبولة.
 - وضع علامة - أمام التعريفات غير المقبولة.
 - وضع علامة / أمام التعريفات الواجب تعديلها.
- كما نطلب منكم إضافة التعديلات التي ترونها مناسبة أسفل ملحق التعريفات الإجرائية ونشكر لكم مجهودكم في تحكيمها
- اسم ولقب المحكم ودرجته العلمية:

المحور الاول: معلومات عامة

- القناة الجزيرة الاخبارية : هي قناة إخبارية عربية مستقلة تأسست في 1 نوفمبر 1996 ومقرها الدوحة، قطر. تقدم تغطية إخبارية على مدار الساعة عبر أكثر من 70 مكتبًا حول العالم، وتُعرف بتغطيتها المتميزة للأحداث في العالم العربي، بما في ذلك فلسطين
- 2-المدة الزمنية: من 07 أكتوبر 2023 الي 07 جانفي 2024 بالاعتماد على العينة القصدية وقد بلغ حجم العينة 13 نشرة اخبارية
- 3-التساؤل الرئيسي: فيما تتمثل القيم الخبرية الموظفه من طرف لقناة الجزيرة لطوفان الاقصى عبر النشرات الاخبارية . 4-التساؤلات الفرعية: تأتي دراستنا للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية
- 1- كيف تتجلى القيم الاخبارية في بناء أخبار التغطية الاعلامية لقناة الجزيرة لمعركة طوفان الاقصى؟
- 2- ما مدى حيادية وموضوعية قناة الجزيرة في تغطيتها لمعركة طوفان الاقصى؟

- 3- ماهي أهم المصادر التي تعتمد عليها قناة الجزيرة للحصول على المعلومات حول معركة طوفان الاقصى؟
- 4- ماهي الاساليب التي استخدمتها النشرات الاخبارية في قناة الجزيرة لابرار اهمية تأثير أحداث معركة طوفان الاقصى على الصعيد العربي والدولي؟
- 5- ماهي ابرز الموضوعات التي ركزت عليها قناة الجزيرة في التغطية طوفان الاقصى
- 6- ماهي اللغة الموظفة في تغطية طوفان الاقصى في قناة الجزيرة

5-أهداف الدراسة:

- التعرف على القيم الخبرية التي وظفتها قناة الجزيرة في تناولها الاعلامي لمعركة طوفان الاقصى والقضية الفلسطينية بشكل عام والتي تعد مركزية الشأن العربي
- التعرف على الاتجاه السياسي والموقف الذي تبنته قناة الجزيرة نحو القضية الفلسطينية من خلال طريقة تناولها للأحداث الميدانية المتعلقة بمعركة طوفان الاقصى
- التعرف على كيفية توظيف قناة الجزيرة الاطر الاعلامية في تناولها لمعركة طوفان الاقصى، ونهجها في تشكيل الراي العام العربي ولدى اتجاه القضية الفلسطينية
- التعرف على اهم الابعاد الايديولوجية والاجتماعية والثقافية لمتجلية في لغة الخطاب الاعلامي الذي تبنته قناة الجزيرة في تغطيتها وتناولها لمعركة طوفان الاقصى

-ملاحظات توضيحية تودون اضافتها. في المحور الاول:

.....

.....

.....

....

فئات التحليل: ويقصد بها مجموعة التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل لكي يستخدمها الباحث في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وتسعى فئات التحليل إلى تقسيم المحتوى إلى عدة أفكار تكون لها علاقة بموضوع الدراسة والإشكالية وأيضاً الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وقسم الباحث فئات التحليل في هذه الدراسة إلى قسمين رئيسيين هما أولاً: فئات الشكل (كيف قيل؟): هي فئة تستهدف الكشف عن الكيفية التي قدم بها موضوع الدراسة وتجب عن تساؤل (كيف قيل؟)، وقسم الباحث هذه الفئة إلى فئات فرعية جاءت كالآتي.

أ- فئات الشكل:

فئة الزمن: وهي الفئة التي يقوم الباحث بحساب الزمن المخصص للمواد التي يريد تحليلها، ويقاس بالدقائق أو الثواني أو الساعات. وفي دراستنا تمت عملية التحليل والدراسة خلال بداية شهر أكتوبر 2023 حتى شهر جانفي 2024 فئة اللغة المستخدمة: من المؤكد أنّ اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر، فهي بالتالي المحرك الأساسي له، وتزداد هذه الأهمية في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية ذلك أنّها الواصل بين المرسل والمتلقي وفي الكثير من الأحيان يقع

التشويش على الرسالة بسبب اللغة المستعملة من طرفه، به يعدّ تحليل اللغة في وسائل الإعلام من الأهمية التي تجعل بطبيعتها كل الرسالة مرتبطة. واللغة التي تم استخدامها في مجتمع دراستنا (نشرة إيجاز) هي اللغة العربية الفصحى ب- فئات المضمون "ماذا قيل؟":

1- فئة الموضوع: أي محتوى المادة الإعلامية، وتستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال على ما يدور موضوع المحتوى، وتفيد هذه الفئة في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى. وموضوع دراستنا هي القيم الاخبارية في التغطية الاعلامية أكتوبر 2023 في قناة الجزيرة من خلال نشرات إيجاز الاخبارية

2- فئة الأهداف: تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها، والهدف من خلال التغطية الإعلامية لطوفان الاقصى يكمن في أما نقل الخبر أو الدعاية أو معرفة الأسباب وغيرها من الأهداف وهذا ما سنعرفه خلال تحليلنا في الفصل الأخير من الدراسة

3- فئة الأساليب الإقناعية: هناك أسلوبين إما أساليب الإقناع العقلية أو أساليب الإقناع العاطفية، وبما أن دراستنا حول القيم الخيرية في التغطية الاعلامية لطوفان الاقصى بطبع سيكون مشدد على الأساليب العاطفية

4- فئة الجمهور المستهدف: بما أن موضوعنا يتعلق بطوفان الاقصى فإن الجمهور المستهدف سيكون حتما لرأي العام العالمي

والرأي العام العربي بصفتها أصبحت قضية عالمية تدخلت فيها جملة كبيرة من الدول

5- فئة طبيعة المادة الإعلامية: تستخدم هذه الفئة للتفرقة بين الأشكال أو الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة .

6- فئة القيم: استنادا على نوعية الموضوع واهداف الدراسة وضعنا هذه الفئة التي تسعى لرصد نوع القيم التي تتضمنها نشرة ايجاز خلال تغطيتها لمعركة طوفان الاقصى في 7 أكتوبر 2023 وعليه قمنا بصياغة جملة من الفئات متمثلة في (الانية - الصراع - الحداثة)

الملحق 2

استمارة تحليل المحتوى

أداة فئة الشكل: كيف تبدو؟

أداة اللغة المستخدمة:

الهيئة النصية - لغة إعلامية - لغات أجنبية

فئة الصورة - وسائط متعددة - لقطات أرشيف

لجنة العناصر السمعية المستخدمة في النشرة (نشرة إخبار):

موسيقى - مؤثرات صوتية - دروس مسموعة - درس صوتي وجرافيك - فيديو

4العنوان:

رئيسية - فرعية - إدارة

كثافة الألوان المستخدمة:

الساطعة - الباردة - ناصعة بينها

ثانياً: فئة المحتوى: ماذا نقول؟

لغة الصادر:

وكالات الأنباء - مصادر خاصة بالقناة - مراسلون - شهود عيان - جهات عسكرية

جريدة الدراسات النوعية الموظفة في النشرات التلفزيونية (نشرة إخبار):

استعمالات جمالية - استعمالات عاطفية

لجنة القيم المضمنة:

القيم: الوطنية - الدفاع - الأمن القومي-

إبراز الإيجابية المعتمدة في العناوين:

الخير - النجاح - المبادرة شبابية - عمل - تفاؤل

كثافة القيم المروجة ليد الفئة:

مؤلف - صياد - محارب

فئة أبطال البرنامج:

فئة الأبطال (تمثيل الفئة) من خلال الشرائح: الشباب، النساء، الجهات الرسمية، وسائل الإعلام

فئة الجمهور المستهدف:

الحكومات - الجهات الأمنية - الرأي العام العربي - الرأي العام العالمي - الهيئات الدولية ووسائل الإعلام

أسماء الأساتذة المحكمين

الرتبة	الجامعة	الاسم واللقب
محاضر - أ	جامعة حماة لخضر - الوادي	دليلة صالح
محاضر - ب	جامعة حماة لخضر - الوادي	زياد اسماعيل